

مجلة أصوات

للمثليين أصوات
... يجب أن تُسمع

إيران : حقوق للمتحولين
و ضياع للمثليين

عبد الله الطايح : متأكد
أن المغاربة سيجدون في
فيلمي تطابقا مع حياتهم
اليومية

المثلية في القانون
المغربي

أشهر الشخصيات المثلية في
العالم على مر التاريخ

إستبيان: 70% من المثليين
تعرضوا للإعتداء والمضايقة
في أماكن الدراسة

Site web : Aswatmag.com

Email : Aswat.lgbt@gmail.com N°: 17

Facebook : [magazine.aswat](https://www.facebook.com/magazine.aswat)

إنتصرت...

[في يوم مضى كنت هوموفوبيا!]

ف كرهت المثليين واحتقرتهم، طالبت بإعدامهم لدناسة ما يقومون به، كنت أنعتهم بالمنحرفين والمكبوتين والكفار وطلبت الله أن يعذبهم كما عذب قوم لوط على أفعالهم الشاذة والخارجة عن الفطرة التي خلقهم عليها الرحمان... كان جرمهم في عيني حقيقة لا تقبل الشك.
[في يوم مضى لم أكن مثليا!]

لكني كنت في صفهم ضد كارهيهم، تغيرت أفكارني واكتشفت الحقيقة أخيرا وفهمت أنهم لا يختارون ميولهم بل مرضى ومبتلون ولا ذنب لهم، كنت أدافع عنهم بقوة وبجراً أمام المغايرين "أمثالي"، وكثيرا ما ناقشت أصدقائي حول المثلية لأقنعهم بأن المثليين ما هم إلا ضحايا الوسط الذي تربوا فيه في مراحل طفولتهم، وطلبت من الناس الأخذ بأيديهم ليعالجوا بدل سجنهم! كنت أشفق على حالهم وكم تحسرت لمعاناتهم فطلبت الله أن يعافهم!

[في يوم مضى كنت مغايرا مشكوكا في أمره]

فالبحوث التي كنت أقرأ حول المثلية كانت تصفني إلى حد كبير، ولطالما أحسست بدواخلي ما تصفه تلك السطور، كم هو صعب أن تحاول تجاهل صوت يصرخ من داخلك بحقيقة لا ترغب فيها، فتحاول التفكير في أي شيء آخر للابتعاد عما يأخذك عقلك مجبرا للتفكير فيه، لا بد أنها أفكار الشيطان فقط، كنت أستغفر الله كلما فكرت في الأمر، فأنا مغاير ولدي حبيبة، لكن لماذا أحاول دائما تجنبها عندما تطلب الجنس؟ ولماذا أحلم أحلاما جنسية في أحضان صديقي وليس أحضانها؟ كانت ترعجني هذه الأسئلة وكنت أواجهها بالاستغفار والصلاة!
[في يوم مضى كنت مثليا يائسا!]

إنها المرحلة الأصعب، حيث اعترفت لنفسني بمثليتي مجبرا، فلقد تعرت الحقيقة في وجهي بوضوح، فما كان لي إلا القبول بها، كنت منهارا، ضعيفا، مهزوما، مستسلما للقدر الذي أخذني حيث لا أريد. اعتكفت في غرفتي فاعتدت الصمت والدموع وبدأت أرسم خطة التعافي وطريق العودة إلى الذات المغايرة، فأنا أضعف من كراهية المجتمع وإذا أعلنت تمردي ووقفت عكس اتجاه التيار سيجرفني...

الله من ابتلاني وهو قادر على أن يعافيني، بالصلاة والصوم والدعاء، هذا ما كنت أعتقد... وأن أمارس الجنس هو ما لم أفكر فيه فمجرد الإحساس بالميل لنفس الجنس كان كفيلا بتعذيبي وتوليد الإحساس بالذنب بداخلي
[في يوم مضى كنت مثليا شجاعا!]

أن أتصالح مع نفسي وأقف في وجه التقاليد والعادات والأعراف وأدحض جهالات شيوخ الدين كان يتطلب مني الكثير من الشجاعة والقوة، فلم يكن من السهل أن أعترف لنفسني أن محاولة التعافي عبر تكثيف العبادة كان مضية لوقتي. لكنني أشعر أنني أحتاج حلا حقيقيا يوفر لي راحة نفسية ورضا عن ذاتي، أقرأ كثيرا وأبحث جاهدا عن الحقيقة اليقينية، التي لا حقيقة بعدها...

أنا لست مريضا بل مختلف، أنا لست وحيدا فملايين الناس في العالم مثليون، أنا لست كافرا فالله لا يخطأ وهو من خلقني مثليا وهو أعلم بأحاسيسي وأنها أقوى من إرادتي، أنا من حقي الحياة بدون خوف أو تهديد... نعم هذه هي الحقيقة وهذه حياتي!

[في يوم مضى كنت مثليا منتصرا!]

الفخر بداتي المختلفة كان نصرا حقيقيا، تحررت فانتصرت أخيرا على كل الجهالات التي كانت تقيدني، وتمنعني من التمتع بالحياة والتفكير بإيجابية... لم أندم يوما على أي قرارات اتخذتها في مرحلة سابقة أو على "حقيقة" خاطئة أمنت بصحتها من قبل... فتوليفة التجارب القاسية التي عشتها باحثا عن الحقيقة هي من ولدت بداخلي اليوم هذا الإحساس بالقوة والفخر والثقة...

والآن، أصبح لي حبيب جنسه من جنسي...كسرت قيودي، وأطلقت العنان لأحاسيسي، فأحببت وانتصرت.

[رئيس التحرير / المدير الفني]

مروان بن سعيد

[إنلقط صورة الغلاف وصور ضيف العدد]

عبد الرحيم أناج

[ساهم في تحرير هذا العدد]

ماهر الحاج / سارة / وسيم وسيل / أدرين

عدنان / أماني سليمان / ميس / العنقاء

المغربي / اسحاق النوري / مروان بن سعيد

AngelovA / سامي الجزائري



صحيفة عمانية تعتذر من قرائها لنشرها مقالا عن المثلية الجنسية

نشرت صحيفة عمانية في صفحتها الأولى اعتذارا عن مقال متعاطف مع المثلية الجنسية في هذه الدولة الخليجية كانت نشرته اسبوع قبل ذلك.

وقد أشار المقال الذي نشر في صحيفة الأسبوع إلى أن عمان كانت أكثر تسامحا مع ميولات الناس الجنسية من دول الخليج الأخرى، على الرغم من أن المثلية الجنسية تعد أمرا غير قانوني فيها. وقد تم تداول المقال عبر شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت، بل وحتى في رابطة الصحفيين في عمان.

وإحتل اعلان الاعتذار كل الصفحة الأولى في صحيفة "الأسبوع" الناطقة بالإنجليزية، وجاء في متنه "لم تكن لدينا أي نية، بقصد أو دون قصد، في التسبب في أي أذى أو جرح لمشاعر الناس في مقالنا الأسبوع الماضي". وتظهر شدة الاعتذار كم هو مثير للجدل تناول قضية المثلية الجنسية بأسلوب متعاطف في عمان. ويتناول المقال المذكور قصة مثلي شاب يعيش في البلاد، وحمل عنوان "الغرباء" (عن المجتمع). وقد نشر عضو مجلس الشورى المؤثر توفيق اللواتي تغريدة على موقع تويتر يدعوا وزارة الإعلام لإتخاذ إجراء ضد الصحيفة لانتهاكها قواعد العمل الصحفي في البلاد.

أول سياسي تركي مثلي الجنس يترشح للانتخابات بتركيا



بات جان تشافوش أوغلو أول رجل تركي مثلي الجنس يعلن خوض انتخابات عامة، بعد أن ترشح لمنصب رئيس بلدية بولانجاك الواقعة على البحر الأسود.

وقالت صحيفة حرييت ديلي نيوز إن تشافوش أوغلو، المتحدر من مدينة اسطنبول الذي درس في الولايات المتحدة، سيقترشح مستقلا في الانتخابات في مارس المقبل.

والمرشح البالغ من العمر 43 عاما، يؤكد أنه "ناشط لحقوق المثليين وحقوق النساء، ومفكر ورسام وكاتب"، حسب ما أضافت الصحيفة التركية السبت.

وعن برنامجه الانتخابي، أعلن تشافوش أوغلو عن عزمه جذب "استثمارات أميركية" إلى مدينة بولانجاك التي تعد 60 ألف نسمة.

والجدير بالذكر أن القانون لا يجرم العلاقات بين مثليي الجنس في هذا البلد ذي الغالبية السكانية المسلمة.

السلطات الفرنسية تمنع زواج شاب مثلي فرنسي بآخر مغربي



أفادت مجموعة من التقارير الإعلامية الفرنسية، أن سلطات باريس منعت زواج أحد المثليين الفرنسيين يسمى "دومينيك" بمثلي مغربي اسمه "محمد"، كان من المقرر أن يقام اليوم (السبت)، بسبب أن سلطات الرباط وباريس وقعتا في وقت سابق على اتفاق يمنع زواج المثليين المغاربة والفرنسيين.

وكانت فرنسا قد وقعت في العام 1981 اتفاقا مع المغرب، يشترط أن تخضع شروط الزواج لقوانين البلاد التي يحمل كل من الزوجين جنسيتها.

ورغم أن فرنسا رفعت شعار "الزواج للجميع"، إلا أنها أبرمت اتفاقا مع 11 دولة، ينص على قوانين الزواج لقوانين هذه البلدان، وهي المغرب، الجزائر، تونس، البوسنة والهرسك، الجبل الأسود، كوسوفو، كمبوديا، لاوس، حيث أن هذه البلدان لا تعترف في قوانينها بالزواج المثلي.

شبكة سرية تساعد متحولي الجنس و المثليين للعيش خارج إيران



بينما تعد إيران واحدة من العديد من الدول التي تسمح بإعدام الأفراد مثليي الجنس، اختار إيرانيون من المتحولين جنسيا أو المثليين ترك البلاد بمساعدة شبكة نقل سرية تمتد من إيران إلى تركيا ثم إلى جميع أنحاء العالم، وحتى كندا والولايات المتحدة، وأوروبا، وأستراليا.

وفي تركيا، المحطة الأولى لشبكة النقل السرية تلك، يبقى الفارون من إيران طي النسيان لفترة من الزمن ينتظرون خلالها تعيين بلد جديد لهم من قبل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

وبعد المقابلة الأولية التي تؤهلهم لوضع اللاجئ، عليهم الانتظار لمقابلة ثانية. وبعد ذلك مقابلة ثالثة. وأخيرا، إذا سارت الامور بشكل جيد، يحصلون على بلد جديد وتاريخ للمغادرة، في عملية تستغرق في المتوسط 18 شهرا.

الجماعة الإسلامية المصرية : تعديل المادة الثالثة سيسمح بزواج المثليين



أكدت الجماعة الإسلامية وحزبها "البناء والتنمية" رفضها تعديل المادة الثالثة لدستور 2012، ووصفتها بـ"الكارثة الجديدة التي تلقيها لجنة الخمسين في وجه الشعب المصري". وقالت الجماعة الإسلامية، في بيان لها، مساء السبت، إن تعديل المادة بإضافة عبارة لـ"غير المسلمين" بدلاً من "المسيحيين واليهود" يعني أنه "يحق لكل من له شريعة تبيح زواج الابن من أمه أو الأخ من أخته أو تسمح بزواج المثليين أن تكون لهم تشريعاتهم التي تعبر عن ذلك طالما كانوا من غير المسلمين".

وتابعت: "هذا التعديل يعني أيضاً وجود قوانين منظمة للأحوال الشخصية الخاصة بالفئات الإلحادية أو الإباحية أو عبدة الشيطان وهو ما يمثل عدواناً على القيم الدينية والأخلاقية". وتنص المادة الثالثة من الدستور المقتطع على "مبادئ شرائع المصريين من المسيحيين واليهود هي المصدر الرئيسي للتشريعات المنظمة لأحوالهم الشخصية وشؤونهم الدينية واختيار قياداتهم الروحية".

روسيا تمنع سيلينا غوميز من دخول أراضيها لإحياء حفلاتها بسبب المثليين



فوجئت المطربة الشابة سيلينا جوميز، بإلغاء حفلاتها التي كان من المتوقع ان تحييها في 21 سبتمبر في كييف بأوكرانيا، ثم يتبع ذلك حفلها في روسيا في سانت بطرسبرج يوم 23 سبتمبر، وأخيراً حفلها في موسكو يوم 25 سبتمبر. وجاء قرار عدم منح الفيزا لجوميز كمحاولة من السلطات الروسية للحد من إعطاء تصاريح للمغنيين الأجانب الذين قد يروجون لزواج المثليين في حفلاتهم، مثلما حدث العام الماضي مع مادونا وليدى جاغا حفلاتهن لدعم المثليين. وكانت اطلقت قبل ذلك عريضة على الانترنت لحث جوميز عن انتقاد القانون المناهض للمثليين في حفلها، ووقع العريضة ما يقرب من 10 آلاف فرد. ولا تعد هذه المرة الأولى التي تحدث بها أزمة بين أحد المشاهير والسلطات الروسية بسبب القانون المناهض للمثليين، حيث سبق أن رفض بطل مسلسل "Prison Break" وتورت ميلر الحضور لمهرجان سانت بيترسبيرج الدولي للأفلام في روسيا، اعتراضاً على القانون.

جنديّة ألمانية تقوم بتغيير جنسها من امرأة الى رجل وتعتنقت الاسلام



انها أول امرأة مسلمة قامت بتغيير جنسها في بريطانيا، بعدما خضع لعملية تحويل جنسي في العام 2010. ومن وقتها وهي تعرف باسم لوسي فاليندر، وقد قررت في العام الماضي اعتناق الديانة الإسلامية.


عقب اعتناقها الإسلام، تزوجت بشخص يدعى مراد في حفل صغير في منزله الكائن في العاصمة البريطانية لندن. وعن زواجها، قالت فاليندر: "شعرت بالارتياح إليه وأحببته، ووجدت أنه من النوع الرقيق عذب الحديث. ولم أره سوى مرتين قبل وقت الزواج. لم أخبره أنني متحوّلة جنسية، لكن لا بد وأنه شك في الأمر".

غير أنها نهّمت بمشكلة واجهتها مع المصلين في المسجد المحلي، الذي تصلي فيه في منطقة سويندون في ويلتشاير، وذلك على خلفية منعهم لها من الصلاة مع السيدات، لأنها متحوّلة جنسياً، وتريد تحقيق العدالة للأشخاص المتحوّلين جنسياً وللمسلمين.

هل سيوافق اللاعبون العرب المحترفون في كرة القدم على دعم المثليين؟



طلبت رابطة الدوري الانكليزي للمحترفين لكرة القدم (البريمير ليغ) من كافة لاعبي الدرجة الممتازة ارتداء أربطة على مستوى الكتف خلال كافة مباريات الجولة الخامسة من الدوري المحلي نهاية الأسبوع الحالي تضامناً مع الشواذ الجنسيين . وقد جاء هذا الطلب للاعبين امتثالاً لاتفاق مع جمعية بريطانية تنشط في الدفاع عن حقوق المثليين والجديد بالذكر ان أندية الدوري الانكليزي الممتاز تضم عدد كبير للاعبين العرب منهم الجزائريين عدلان قديورة وسعيد بلكلام (كريستال بالاس) وجمال عبدون (نوتنغهام فوريس) والمغربيين مروان الشماخ (كريستال بالاس) وعادل تعرايت (فولهام) والمصريين أحمد المحمدي ومحمد ناجي جدو (هال سيتي)، .. وغيرهم الكثير. ولم يعرف بعد إن كان سيوافق اللاعبون العرب على هذا الطلب أم لا وهذا ما سيعلن عنه في الايام القادمة.



عبد الله الطايح :
متأكد أن المغاربة
سيجدون في فيلمي
تطابقا مع حياتهم
اليومية



من المغاربة، هو شاطر، يكذب، يخون، ويؤذي الآخرين هو كذلك.

لاحظنا مشاركة ممثلين مغاربة في الفيلم على رأسهم النجم أمين الناجي، ولكن ألم يجد الطابع صعوبة في إقناع ممثلين من المغرب للمشاركة في الفيلم بسبب القضية التي يناقشها؟ حدثنا عن هذه التجربة

لم تواجهني أية مشاكل مع جميع الممثلين الذين اجتازوا الكاستينغ، محترفين كانوا أم لا. أنا من استقبلهم جميعا في الدار البيضاء. تحدثت لهم عن الفيلم، عن المثلية الجنسية، وعن واقعها في المغرب، دون أي كذب أو تلاعب. لم يكن لأي ممثل منهم حساسية من الموضوع. كلهم كانوا يعرفون مثليا من حولهم، في عائلتهم، حيهم، أو المدرسة التي درسوا بها... كنت أستمع لهم بشوق كبير وهم يحكون لي عن علامات المثلية في عالمهم. هذا يعني أن المغاربة في العمق ليس لديهم مشكل مع المثلية. بل نظرة المجتمع والقوانين هي المشكل الحقيقي.

الممثل الكبير أمين الناجي، الذي يلعب دور الأخ الأكبر، كان رائعا، وداعما أساسيا طوال مدة إنجاز الفيلم. يجب أن أشكر بالمناسبة التقنيين المغاربة، لقد كانوا هم أيضا كرماء معي ومع الفيلم.

ما ردك على الاتهامات التي تعرضت لها خلال فترة إجراء "الكاستينغ" لاختيار قاصر لتمثيل دور بطل الفيلم وهو في مرحلة المراهقة؟

صحيح أن البطل يبلغ من العمر 15 سنة في الجزء الكبير من الفيلم وأين المشكل؟ أنا لا أرى أي مشكل في ذلك. نعلم جميعا أن هوية الإنسان الجنسية تكتمل في سن مبكرة، قبل الخامسة عشر بكثير، وليس في سن العشرين.

الفيلم لا يتحدث عن البيدوفيليا. هو يبين الواقع المغربي المظلم، حيث يحصل كل ما يخطر على البال دون التكلم عن شيء من ذلك، كل شيء يجري في السر، ولا يسمح لنا أن نعيش سواء كنا مغايرين أم مثليين.

علمنا أنه تم اختيار فيلمك الأول ليعرض في مهرجانات عالمية... حدثنا عن ذلك وعن انطباعتك بعد اختيار الفيلم.

عرض الفيلم في مهرجانين كبيرين، مهرجان البندقية، ومهرجان تورنتو السينمائيين. وقد اختير أيضا للمشاركة في عدة مهرجانات أخرى: "Reykjavik" (آيسلندا)، "نامور" (بلجيكا)، ساو باولو (البرازيل)، جنيف (سويسرا)، إسطنبول (تركيا)، إلخ... بالنسبة لي هذا اعتراف بحد ذاته. اعتراف مهم لسمعة الفيلم وحساسية الموضوع الذي يعالجه.

ضيفنا لهذا العدد هو الكاتب المغربي الكبير الناجح عبدالله الطابع. كنا قد استضافناه سابقا في مجلة أصوات حيث حدثنا عن كتاباته الأخير "الخونة" وطفولته وكان حقا حوارا شيقا وصل إلى قلوب الكثيرين وتداولته عددا من وسائل الإعلام. يسعدنا حقا إضافة الطابع مرة أخرى في هذا العدد من أصوات ليحدثنا اليوم عن أحدث أخباره ويشاركنا تجربته مع أول فيلم من إخراج "جيش الإنقاذ".

فن

تعرفنا عليك ككاتب مغربي اليوم أطلت علينا كمخرج سنمائي... حدثنا عن تجربة الإخراج السينمائي وما الذي دفعك للانتقال من الرواية إلى السينما؟

السينما كانت دائما حلم كبيرا بالنسبة لي. السينما أنقذتني في سن المراهقة، حين لم أجد أحدا ليمد لي يده ويخبرني أنني شخص جيد. لقد مكنتني السينما في سن مبكر من الهروب من الواقع المغربي القاصي، وبناء عالم آخر، بصوري الصامتة. كنت أحب الأفلام المصرية التي كنت أشاهدها على القنوات المغربية رفقة إخوتي وأخواتي.

سعاد حسني، فاتن حمامة، هند رستم، نادية لطفي، لبنى عبد العزيز، ماجدة، والعديد من الفنانات الرائعات، ألهمني وعلمني الشجاعة. هؤلاء النساء كنّ يمثلن الحرية بالنسبة لي. حرية الجسد، في عالم لا يكف عن تضييق الخناق عنها. أستطيع التحدث مطولا عن السينما المصرية وعن دورها في تكوين هويتي. كنت دائما أود العمل في السينما، أن أصبح مخرجا لأستطيع فرض بصوري، رؤيتي للواقع، وعزلتي. أن أغير وأقول كل شيء. لقد كانت مسألة وقت فقط. أصبحت كاتبا لأحقق حلمي في أن أصبح يوما ما مخرجا. وقد تحققت اليوم مع فيلمي الأول "جيش الإنقاذ"، رغم أن ذلك لم يكن سهلا، كان يجب علي التثبت بحلم طفولتي كما يتثبت الطفل بأمه وسط حشد عدائي.

"جيش الإنقاذ" هو أول فيلم قمت بإخراجه، حدثنا عن قصة الفلم وكيف تلعب قضية المثلية الجنسية في المغرب دورا مهما في أحداثه؟

البطل شاب مثلي مغربي، اسمه عبد الله، مثلي. إنه أنا، ولكنه لا يمثلني أنا وحدي فقط. الفيلم يصور مرحلتان أساسيتان في حياة هذه الشخصية. أثناء المراهقة، في الحي الشعبي الذي يقطنه بالدار البيضاء. نراه يصارع الواقع المظلم، الجنسي، حيث تتكرر الاعتداءات بشكل يومي، ويطفئ السكوت. نراه في أماكن يعرفها جيدا جميع المغاربة. ثم نلتقيه عشر سنوات بعد ذلك في جنيف. لقد وصل للتو لهذه المدينة، لا يجد مكان لينام فيه، فيتوه في أزقتها. وفي نفس الوقت عليه أن يتحرر أكثر، لكنه غير قادر على ذلك.

بطل هذا الفيلم ليس لطيف، ليس كليشيه، وليس ضحية: كالعديد



هل تتوقع أن يتم قبول عرض الفيلم في القاعات السينمائية بالمغرب؟ وهل سيعرض الفيلم في دول عربية أخرى أو غيرها؟

أتمنى فعلا أن ترخص السلطات المغربية لعرض الفيلم بالمغرب. "جيش الإنقاذ" يتحدث عن المغرب والمغاربة. يعطي نظرة (نظرتي الخاصة) عن طريقة تعاملنا مع الأفراد وكيف ندفعهم باستمرار لتضييق الخناق على بعضهم البعض. أنا متأكد أن المغاربة سيجدون في فيلمي تطابقا مع حياتهم اليومية، وبعض الأمور الدينية التي يجبرون على القيام بها صباح مساء. أعتقد أن المغاربة أصبحوا مستعدين لسماع خطاب نقدي حول أنفسهم، بلدهم، محيطهم، وعلاقتهم بالسياسة.

نحن هنا في أصوات نؤمن بأن للمثلية الجنسية مكان رجب في الشريعة الإسلامية ونشارك في مشروع يعتبر الأول من نوعه في أوساطنا العربية للناشط ماهر الحاج حول كتابه الفتوى الشرعية في تحليل المثلية الجنسية؛ أدلة من القرآن والسنة والعلم الحديث الذي ينشر على مراحل مجانا على الإنترنت. ما هو رأيك حول هذا المكان للمثليين في الشريعة الإسلامية؟

يجب أن نصل إلى تحقيق العلمانية في المغرب والعالم العربي. هذا هو الحل الوحيد لكل ما يمنعنا من رؤية الدين بشكل حر، حديثي، ونقدي. حتى لا يتدخل الدين في السلطة وفي الاختيارات الشخصية. لا يتوقف البعض عن إخبارنا أن العرب غير قادرين بعد على تقبل هكذا تغيير، لكنني غير متفق مع ذلك. إنهم الحكام من يريدون إسكات العرب، واستغلال الدين من أجل استعبادهم، وتركهم يعيشون في الخوف والخضوع.

الأمثلة كثيرة عن المثلية الحرة في الثقافة العربية الإسلامية: أبو نواس، الجاحظ، ابن عربي، عمر الخيام، جلال الدين الرومي وآخرون ... هم مثال عن حرية مورست داخل الحضارة الإسلامية. بينما لا يكف البعض عن القول أن المثلية شذوذ أت من الغرب. وهذا بالطبع لا معنى له في القرن الواحد والعشرين.

تساءل كثير من الناس عن قرار الطابع بعدم الزواج مستقبلا بعد تصريحك بذلك في جريدة الصباح ... هل ممكن أن تحدثنا عن سبب أو أسباب ذلك القرار؟


أنا مع الزواج المثلي كليا وتامًا. المساواة في الحقوق للجميع هي واجب على الدولة الالتزام به. رغم أنني أنا شخصيا، لا تغويني فكرة الزواج (التي أشبهها بالسجن، سجن آخر)، لكن أرى أن الحق في الزواج للجميع يجب أن يتوفر. وأتمنى أن يكون جوابي واضحا

كلمة أخيرة لمعجبك الذين يتابعونك عبر منبر أصوات

أتمنى أن يتمكن قراؤكم من مشاهدة فيلمي قريبا، سواء في القاعات السينمائية، على الدي في دي، أو الأنترنت. سيكون الفيلم متوفرا في القاعات السينمائية الفرنسية بداية السنة القادمة.

أريد أيضا أن أتمنى الشجاعة لجميع المثليين في العالم العربي، فأنا أعلم جيدا ما يعيشونه يوميا. وأذكرهم أن تغيير العقلية العربية قد بدأ بالفعل بعد الربيع العربي. شيء ما يتحرك، حقا. يجب علينا جميعا أن نشارك في هذا الحراك. ومجلة أصوات بالنسبة لي دليل على هذا التغيير الواقعي.

[حاروه مروان بن سعيد]



LES FILMS DE PIERRE - LES FILMS PELLÉAS and RITA PRODUCTIONS
present

SAID MRINI
KARIM AIT M'HAND
AMINE ENNAJI

salvation army

A FILM BY
ABDELLAH TAÏA



[بقلم : رشيد]

f /raziel.vskain.1

تاريخ

أشهر الشخصيات المثلية في العالم على مر التاريخ

المعروف هو أنهما كانا ينامان على نفس السرير.

ألان تورينغ (من 1912 إلى 1954)

قصة فضيحة هي قصة ألان تورينغ، الشخصية البارزة في ميدان تكنولوجيا المعلومات، والذي أحتفل مؤخرًا بمرور 100 عام عن ولادته. فرغم كل ما قدمه من خدمات للجيش البريطاني، كإكتشاف الشفرات السرية النازية خلال الحرب العالمية الثانية، اتهمته الحكومة البريطانية سنة 1952 بإهانة حسن الخلق، وذلك نظرا لكونه مثلي الجنس. لأن المثلية الجنسية كانت تعتبر جريمة في ذلك الوقت. ليتم الحكم عليه بالإخلاء الكيماوي، عقوبة لا تطاق، مما جعله ينتحر بشرب السم.

الحسن بن هاني بن إبراهيم الحلمي الدمشقي (من 757 إلى 815)

كان يعرف أكثر باسم أبي نواس، وكان معاصرا للخليفة هارون الرشيد وشاعر بلاطه، وواحدا من الشعراء الحضريين الأوائل في الأدب العربي. ألف أبو نواس قصائد عن الخمر والنبذ، وعن الصيد وعن الحب خصوصا في مجال الهوى والعشق وخاصة التوجه نحو المثلية في الجنس، لأن أبا نواس عاش إلى حد ما مثلي الجنس وبشكل علني، وقد كان له قتل كثير نحو الرجال الجذابين. هذا ما جعله يتعرض لبعض الطرائف الساخطة جدا والتي كانت تتميز بخشونتها. وتجدر الإشارة إلى أن أبو نواس كان أيضا عرضة للتعسف السائد، بحيث أنه وقع في الكثير من الأحيان وبسبب أبيات قصائده الشعرية في السجن.

فريدريك الثاني لبروسيا (من 1712 إلى 1786)

المثلية الجنسية "لفريدريك الكبير" كانت في معظم الأحيان غائبة عن الكتب المدرسية، ولكنها الآن أصبحت مقبولة عموما من قبل المؤرخين. لقد كان الملك على علاقة مع فولتير، لكنها كانت مجرد علاقة أفلاطونية، والتي انتهت نهاية مؤسفة. فأمر بحبس فولتير خوفا من أن يكشف قصائده، الجريئة جدا أحيانا، والتي تشير للمثلية الجنسية بشكل واضح. بعد الانفصال، أعاد فولتير لفريدريك وفقا للمؤرخ ميشال ريفير، أوسمته مصحوبة برعاية غامضة: "أهديت إلي بكل مودة وحنان / أعيدتها إليك بكل قسوة وألم / هكذا الحبيب وبحماسة شديدة / يعيد صورة عشيقته".

الفيلسوف سقراط (من 470 إلى 399)

شغف سقراط بالشبان كان معروفا. فقد كان لديه عشيق اسمه ألسيباد، وكان يطارده باستمرار، كما هو موصوف في "المأدبة": "لا أعتبر حب هذا الرجل بالنسبة لي إحراجا (...). منذ الفترة التي بدأت أحبه فيها، لم أعد أستطيع أن أنظر إلى شاب وسيم ولا حتى التحدث إليه من دون أن يبدأ، تحت تأثير الغيرة، بالشتيم والسب، ثم الإمتناع عن رؤيتي".

الإسكندر الأكبر (من 356 إلى 323 قبل الميلاد)

الإسكندر الأكبر، ملك مقدونيا، هو واحد من أكبر القادة الفاتحين عبر التاريخ. لم يتعارض خلال تلك الفترة أن يكون المرء محاربا ومثليا. لذا وحسب لين فوكس، أستاذ في جامعة أكسفورد ومؤلف لكتاب يتحدث فيه عن حياة الإسكندر، فإن هذا الأخير كان على علاقة حميمة دائمة مع حب طفولته "هفايستيون"، والذان تتلمذا على يد الفيلسوف أرسطو، وذلك رغم كونه متزوجا.

ليوناردو دافنشي (من 1452 إلى 1519)

معظم العلماء حاليا، يجمعون على أن ليوناردو دافنشي مزدوج الجنس. فقد تمت متابعته عندما كان عمره 24 سنة في قضية ممارسة الجنس مع شاب عمره 17 سنة. وحسب المؤرخ ميشيل لغفبيغ، فقد كان محاطا بمجموعة من الشباب، كان من بينهم شاب يدعى "سلاي"، والذي، حسب المؤرخ سابق الذكر، يمثل وجهه وإبتسامة الجوكندا، اللوحة الشهيرة لدافنشي.

ويليام شكسبير (من 1564 إلى 1616)

أجبر الشاعر الإنجليزي في سن الـ 18 على الزواج بسيدة تكبره بـ 18 سنة... لكنه فر هاربا بمجرد ولادة زوجته لتوأم! حسب المؤرخ ميشيل لغفبيغ، كان يتخذ الشاعر كل إحتياطاته في علاقاته، نظرا لكون العلاقات الجنسية المثلية في عهد الملكة إليزابيث، كان يُحكّم على مرتكبيها بالعقوبة القصوى.

ريتشارد الأول قلب الأسد (من 1157 إلى 1199)

ريتشارد قلب الأسد، ملك بريطانيا، كان مغرما بفيليب 2 ملك فرنسا. ليس معروفا إن كان هذا الحب مستهلك بالكامل، ولكن

بول فيرلين (من 1844 إلى 1896) و آرثر رامبو (من 1854 إلى 1891)

محبة فيرلين ورامبو لم تعد موضع شك. لكنها لازالت تزعج، بعض قصائد رامبو وفيرلين ليست مدرجة بالكامل في أي من أعمالهما والتي يفترض أنها كاملة وفقاً لدور النشر الكبرى.

فرانسيس بيكون (من 1909 إلى 1992)

من الصعب تجاهل مثلية فرانسيس بيكون، عندما نتعرف قليلاً عن أعماله، المتجسدة في رسوماته التي تتطرق للجسم البشري، خصوصاً الجسم الذكوري. قال الرسام في إحدى مقابلاته: "رسوماتي هي بمثابة انعكاس لحياتي".

و على ما يبدو أنه كان أيضاً مولوعاً بارتداء الملابس النسائية: فوفقاً للمؤرخ الفنان ميشال إرجهيمباود، طرده والده من منزل الأسرة في سن الـ16 عاماً بعدما ضبطه يرتدي ملابس والدته الداخلية.

بيتر إيليتش تشايكوفسكي (من 1840 إلى 1893) أجبر على الانتحار بسبب ميوله الجنسي.

منذ نعومة أظفاره، عبر بيتر إيليتش عن حبه للموسيقى، بسبب عشقه لوالدته، عازفة البيانو الرائعة، والتي توفيت بسبب الكوليرا عندما كان في الرابعة من عمره. عندما كان مراهقاً، أدرك تشايكوفسكي ميوله الحصري تجاه رفاقه، بالأخص الشاعر اليكسي إبووتكين، زميله في كلية الحقوق، والذي أصبح حبه الأول.

في عام 1877، تعرف تشايكوفسكي على أنتونينا ايفانوفا ميليوكوكوفا وتزوجها، ولكن النتيجة كانت كارثية لأنه شعر بنفور عميق تجاهها.

في مذكراته الخاصة، كان يدون تشايكوفسكي جميع لقاءاته، على سبيل المثال، 22 مارس 1889 في باريس: "ممارسة الحب مع زنجي". في مراسلاته مع شقيقه المتواضع، مثلي الجنس أيضاً، يعترف بحبه للشباب الكسيس صوفرونوف، خادمه الوفي والذي بدأ في خدمته في سن الرابعة عشرة عاماً والذي كان حاضراً وقت خروج أنفاسه الأخيرة. وهو على فراش الموت، تحدث عن بوبي الصغير الذي كان يستحوذ عن كل أفكاره. لقد كان يشعر تجاه ابن شقيقه بوب دافيدوف بعاطفة تفوق العاطفة الأسرية.

جان جاك ريجيس كامبسييريس (من 1753 إلى 1824) مشير الإمبراطورية الفرنسية في عهد بونابارت

جان جاك ريجيس كامبسييريس ولد في 18 أكتوبر سنة 1753 في مونبلييه. نجل رئيس بلدية المدينة، وبينما كان مقيماً في الكلية اليسوعية، يفاجأ وهو في قلب محادثة رومنسية مع زميل له في المدرسة. لينتج إليه الأب الروحي بهذه الكلمات: "إذا إستمررت في مثل هذه الممارسات الشائنة، فإنك لن تنجح أبداً في الحياة، وسوف تكون منبوذاً، ومحط إحتقار من قبل الجميع." الأب الروحي يوهان فولفغانغ فون غوته (من 1749 إلى 1832) كاتب و شاعر

لم يكن ليتنبأ بحياته السياسية الطويلة والناجحة...كامبسييريس لم يخف قط ميوله الجنسي المثلي. في أحد الأيام، وفقاً لتاليران، وصل متأخراً إلى مجلس الوزراء، قال: "عفوا سيدي، لقد كنت مع سيده... وأجابته نابليون: "في المرة القادمة، قل لهذا الشخص: خذ قبعتك، عصاك وإذهب بعيداً!" مثليته الجنسية كانت معروفة جيداً لدى الجميع.

يوهان فولفغانغ فون غوته (من 1749 إلى 1832) كاتب و شاعر ألماني

"مارست الجنس مع الرجال، ولكنني أفضل النساء أكثر؛ حيث كلما سئمت من صحبة النساء، أستطيع إستعمالهن كرجال". غوته خلال سفره إلى سويسرا، اعترف أنه كان مغرماً بصديق طفولته فرديناند: "كنت أحتف فرديناند على السباحة في البحيرة حتى يتسنى لي رؤيته عارياً. لقد كان جميل الهيئة والقوام! مشهد رؤيتي لهكذا نموذج مثالي للطبيعة البشرية كان يغني مخيلتي وينعشها..."

رغم كونه متزوجاً، إلا أنه لم يكن يتوانى عن إقامة علاقات مع رجال ونساء آخرين.

الإمبراطور الروماني نيرو (من 37 إلى 68)

مثل كثير من معاصريه، كان نيرو مزدوج الجنس. فقبل زواجه باوكتافيا. كان نيرو عشيقاً للأمير أوتو، ليركها فيما بعد لصالح بوبي. ثم يقع في غرام صبوروس لشبهه بوبي ليقوم بعد ذلك بإخصائه ومن ثم الزواج به وبإقامة حفل كبير، ومعاملته علناً كزوجة. ولكي يتولى تماماً إزدواجيته الجنسية، أصبح يرتدي ملابس نسائية حتى يتسنى له الزواج من زوريفور.

ميغيل دي سرفانتس (من 1547 إلى 1616) روائي وشاعر وكاتب مسرحي.

حكم على ميغيل دي سرفانتس، بقطع يده اليمنى تحت أنظار العامة، ونفيه من المملكة الإسبانية، وذلك نظراً لكونه مثلي الجنس. "تم التوقيع على الحكم في 15 شتمبر 1569، من قبل الملك فيليب الثاني، وكان قراراً نهائياً. منذ فترة طويلة تم إخفاء هذه الوثيقة من قبل السلطات الإسبانية، ولكن تمكن الكاتب فرناندو إرابال من إظهارها وذلك بعد وفاة الجنرال فرانكو.

لويس الثالث عشر (من 1601 إلى 1648)

من المؤكد أن لويس الثالث عشر تزوج بـ أنا من النمسا، لكن الأكيد هو أنه لم يكن يعيرها الإهتمام كونها زوجته. فحسب ما قاله عنه طبيبه الخاص، جون هيروارد، فإن الملك الشاب كان "يشعر بالعار و الخوف الشديد للذهاب لرؤية الملكة... ولقد كان لديه فيما بعد، ثلة من المفضلين لديه (من فئة الذكور)، المنحدرين وفقاً لموروسيني من البندقية. لم يكن وجودهم حوله من أجل أعمال الدولة، وإنما لأجل خراجات الصيد، وكذا ميولات الملك الجنسية".

قصة قصيرة : تحت المسرح

اخترقوا الحشود ووصلوا إلى المسرح أخيرا. همس "مصطفى" في أذن عمرو أن يضع يديه فوق بعض ويساعده حتى يصعد إلى المسرح، فقال عمرو: "لا يعم مش هينفع، ده في راجل واقف جنب المسرح والي يطلع فوق بيضه بالعصاية الي معاه". رد مصطفى بعصبية: "ياخي انت طول عمرك هتفضل بنوتة وعمرك ما هتبقى راجل!"

سمع عمرو كلمات مصطفى وتضايق ورد: "خلاص خلي راجل غيري يشيلك!" وتركه، فصعد مصطفى المسرح بمساعدة جمال... مرت الساعات والناس في الحفل الساهر يتمايلون رقصا وطربا من غناء الفنان، رجال يلبسون ثياب بيضاء ناصعه والسيدات يلبسون "الجرجار" الأسود، انتظموا في صفوف طويلة تشبه انتظام الرجال في الصلاة. قاربت الساعة الثالثة فجرا، عمرو وجمال الآن "تحت المسرح" وهو مكان التجمع الرسمي للاطفال في مثل هذه الليالي. ولكن جمال دخل في نوم عميق من شدة التعب ومصطفى مازال فوق المسرح يتابع الفنان عن قرب. عمرو مازال مستيقظا فهو رغم شدة التعب والإرهاق لم ينم فقد ظل يراقب ذلك "الملاك" الأسمر ذو الشعر الناعم، والنائم في هدوء على قدميه، عمرو يرى أن جمال هذا ليس بشرا عاديا فهو شيء قادم من السماء ولا يعلم ما هو سره . قرر أن يكتشف هذا السر بنفسه ويقتل حيرته التي سيطرت عليه لسنين، فقد قرر أن يلمس وجه ذلك الملاك ويكتشف السر، عمرو يلمس كل يوم جمال أثناء اللعب ولكن هذه المرة لها مذاق وطعم آخر، إنه الآن سوف يكتشف السر. ولكنه في حيرة أكبر، وبدأ يحدث نفسه، ماذا سأقول له إذا شعر جمال بيدي تتحسسها ! ؟ هل سيضربني ؟ هل سيفضح امري عند مصطفى ؟ ماذا لو أخبر أمي ؟ ...

حسنا سأخبره أنني كنت "أهش الناموس" من على وجهه. وضع يده على وجه جمال وبدأ يتحسس الوجه الملائكي، في ثواني معدودة انتقل عمرو من تحت المسرح إلى عالم آخر، إنه الآن طائر فوق سجاد ناعم، يحلق عاليا ويعانق السحاب. يشعر بنسمات الهواء البارد تحتضنه، وفجأة شعر بشي ثقيل يصطدم به، من المؤكد أنها طائرة أو شيء طلب فهو الآن يحلق في السماء ولا توجد سيارات بالأعلى... ولكن الحقيقة أنها ليست طائرة، إنها يد جمال تمسك بيده! ليس هذا فقط، بل إن جمال ينظر مباشرة إلى عينيه ويكاد يخترقها، انتفض عمرو من مكانه وقال: "أنا.. أنا.. كنت.. ايوة كنت بنفض التراب من وشك" ونسي حجة الناموس...

ابتسم جمال ابتسامة خفيفة ولم ينطق بكلمة واحدة، دخل مصطفى وقال: "يلا يا عم منك له، الحفله قربت تخلص واحنا لازم نروح"،

بينما هم في طريق العودة يتبادلون النكت والأحاديث ويتحدثون عن الحفل وكيف أن الفنان استطاع أن يجمع هذا العدد الهائل

لم يعلم ذلك الشاب الأسمر القادم من الجنوب بأن عليه أن ينتبه لخطواته جيدا حتى لا يصطدم بأقدام سكان العاصمة "القاهرة" التي لا يُري منها سوى أقدم سريعة لا تعباً بمن أمامها، فقط تشق طريقها... لقد أمضى 17 عاما من عمره في أسوان، في ذلك الجزء الجنوبي البعيد عن صخب العاصمة وضوضائها. 17 عاما أمضاها في الجنوب وهو لا يعرف شيئا عن هذه العاصمة سوى تلك السيارات وشخصيات المسلسلات التي يشاهدها في التلفاز، لقد رسم العاصمة في ذهنه دون أن يراها، رسمها وهي المدينة المليئة بتجار "الخردة" كما رأهم في مسلسل "لن أعيش في جلباب أبي". تخيل أهل القاهرة كأهل بيت نور الشريف في المسلسل، وأيضا رسمها وهي تلك المدينة التي لاتنام أبدا كما في فيلم "كباريه". إن كل مسلسل أو فيلم جاءت أحداثه في العاصمة هي بالنسبة له العاصمة الحقيقية والوجه الحقيقي لها كما عاش طول عمره وهو يحلم بزيارتها، وما هو ذا ينهي دراسته ليلتحق بإحدى الكليات في جامعة القاهرة بعد أن حصل على مجموع يؤهله لدخول كلية الآداب قسم اللغة العربية، كما كان يحلم منذ صغره أن يصبح مثل والدته مدرسا للغة العربية. والدته التي كانت هي أمه وأخته وكل ما يملك في الدنيا، لا يستطيع أن ينسى ذلك اليوم الذي سهرت فيه طوال الليل وهي تنتظر قدومه من رحلته المدرسية في مدينة الأقصر السياحية، ولا ينسى أيضا يوم أن بكت حتى تورمت عيناها حين لدغه عقرب وجلست بجواره 48 ساعة ترعاه وتخفف عنه، منذ ولادته لم تفارقه أبدا وهو لم يفارقها حيث لا أخ ولا أخت له، فهو أصبح وحيدا منذ توفي أبيه في حادثة سير وهو في سن السابعة...

طفولة ناعمة...

وعمره لم يكن يلعب مع الأولاد الكرة أو لعبة "الهندكيه" اللعبة النوبية التي تتطلب نوعا من الخشونة والقدرة على الضرب والدفع بقوة، هو لا يحب الألعاب الخشنة أبدا. متعته الوحيدة هي اللعب مع "فاطنة" الطفلة النوبية الابنوسية التي تشبه ملكات النوبة. ليالي الصيف في بلاد النوبة لها مذاق خاص، لا تخلو ليلة من عرس أو حفل ساهر حتى الساعات الأولى من صباح اليوم التالي. ينتقل عمرو وأصدقائه بين الشوارع والبيوت لحضور تلك الحفلات الساهرة. ففي تلك الليلة تجمع هو وأصدقائه جمال ومصطفى ليذهبوا إلى القرية المجاورة لهم والتي لا تبعد سوى كيلومترات قليلة، سيستقلون "الكبوت" ليصلوا إلى القرية، فلديهم حفل ساهر سيحبه فنان سوداني كبير. اجتمع أهالي القرى النوبية جميعا ليشهدوا هذا الحدث الرائع. ما إن وصل عمرو ورفاقه مكان الحفل حتى وجدوا حشودا من البشر؛ متى وصل هؤلاء، والحفل لم يبدأ بعد !؟ بقي ثلاث ساعات على بداية الحفل، الساعة الآن التاسعة مساء.



من البشر، كيف لا وهو فنان إفريقيا الأول. ولكن عمرو لا يفكر فيما يقولونه فقط تفكيره في ما حدث هل سيخبر أحدا، هل سيحكيها ضمن الأحداث التي مر بها اليوم في الحفل؟ ماذا لو علم أصدقائي، مؤكدا أنها ستكون فضيحة العام وكل عام!! وصل بيته والتفكير مازال يعتصر رأسه. استلقى على سريره وازادت حيرته، كيف سكت جمال لماذا لم يعنفني؟ لماذا لم يغضب؟ هل هو حقا يريد ما أريد؟ ... ماذا أريد أنا؟ هل أنا "شاذ" كما يقال على من يفعل ما فعلته أنا اليوم؟ هل أنا حقا من أهل لوط؟ كيف ذلك وأنا لم يلمس جسدي أحد سوى أمي؟ أنا لم أعجب أبدا ب"فاطمة" وهي السمراء الجميلة التي تشبه الأميرات!

... أنا أحب جمال!!

سيارات تذهب فارغه إلى مدينة كوم امبوا وتأتي محملة بالكثير من البشر والعديد من الحقائق والأغراض، حشود من البشر تنتشر في الشوارع، لا يلبسون الجلاب كما هي العادة، يتحدثون العربية ولا يكاد أحدهم ينطق كلمه نوبية واحدة وبقية الجملة كلها لغة عربية. إنه أول أيام عيد الأضحى المبارك، المغتربون النوبيون يأتون من جميع المدن المصرية ليقضوا العيد في البلد مع الأهل...

جمال قال لعمرو: "النهارده في فرح في القرية الي جنبنا تيجي نروح؟"

عمرو: "ايوة بس دي هنروحها بالعربية وأمي ممكن ما ترضاش، خلاص أنا هسألها لو وافقت هنروح سوا"

جاءت الساعة العاشرة مساء واتجه الصديقان إلى الموقف ليستقلوا الكبوت ويذهبوا إلى الحفل. إنه حفل كبير التقوا فيه بالمزيد من الشباب والأصدقاء، رقصوا وغنوا حتى الساعات الأولى من الصباح. انتهى الحفل والجميع استقل سيارات واتجهوا إلى قراهم، وبقي الصديقان يبحثان عن سيارة تقلهم إلى قريتهم. ترحلوا حتى وصلوا إلى أول الطريق عند كوبري القرية ودخلوا غرفة صغيرة مخصصة لينتظر الناس السيارات القادمة. استند عمرو إلى كتف جمال وراح في النوم من شدة التعب، ولكن جمال قام بتحريكه ببطء ووضع فوق رجليه ليرتاح من تعب. عمرو الآن يحلم بذلك الملاك جمال يتحسس وجهه في لطف، إنه يشعر بيديه كأنها حقيقة، يشعر أنه انطلق ليكمل رحلته السابقة إلى السماء، ولكن هذه المرة، الحلم مختلف، الآن يحلم بشفتي جمال تعانق شفثيه إنه يغني أغاني لم يسمعهما من قبل، وشعر أن يد جمال تغوص في أعماق جسده كله، جسده أصبح قطعة من الجنة، أصبح يعشق جسده أكثر من الأول... والحقيقة أنه لا يحلم، نعم، إن جمال حقا لمس وجهه، وقبله، ويده غاصت في جسده. دخل عمرو في حيرة هل يتحرك

ويشعر جمال أنه ليس نائما؟ هل يكمل نومه، أم ماذا؟ وأخيرا قرر أن يفتح عينيه، نظر إليه جمال، وابتسم ابتسامه خفيفة كتلك التي كانت تحت المسرح، ولم يتكلم أيضا. ظل صامتا وظلا ينتظران السيارات القادمة. أصبح هذا اليوم من أجمل أيام عمرو، ليس لأنه أول أيام العيد، وإنما لأنه يوم شاركه الملاك الحلم، هذا اليوم الذي لم يتخيله أبدا، الملاك الذي ظل حلما بالنسبة له، أصبح حقيقة...

مرت السنين وجمال صديقه لا يقارفه، فهم يلتقون دائما، تارة "تحت المسرح" وتارة داخل إحدى غرف انتظار السيارات، والشئ الذي يتكرر في كل مرة يلتقون فيها، هي "ابتسامه جمال" الغير مفهومة. ولكن عمرو أصبح لا يهتم لها، فالملاك يشاركه الحلم فلا ضرورة لأن يسأله عن سر الابتسامه...

جاء اليوم الذي سيترك فيه عمرو صديقه وملاكه، سيذهب إلى القاهرة ليكمل تعليمه، تاركا صديقه يكمل دراسته في معهد فني تجاري بمدينة أسوان، فمجموعه لم يؤهله ليرافق صديقه في رحلته إلى العاصمة "القاهرة".

المثلية في القانون المغربي





[بقلم : مروان بن سعيد]

f /bensaid.mrn

للأشخاص من نفس الجنس بفرنسا الزواج والتبني، ذكرت مذكرة وزارية فرنسية بأنه "في حال التفكير في زواج بين شخصين من نفس الجنس، وإذا كان أحدهما مواطنا مغربيا (أو من 10 دول أخرى ذكرت في المذكرة)، فلا يمكن لضابط الحالة المدنية أن يعقد قرانهما"، وذلك مراعاة لبنود الاتفاقيات التي عقدها فرنسا مع هذه البلدان (معظمها من المستعمرات

السابقة)، والتي تنص على أن تخضع شروط الزواج لقوانين البلاد التي يحمل كل من كل من الزوجين جنسيتها. وقد عقدت فرنسا بعض هذه الاتفاقيات بعد نهاية الاستعمار في ستينات القرن الماضي". وكان هدف هذه الاتفاقيات احترام الهوية الدينية لتلك البلدان وأيضا "لتسوية أوضاع العمال المهاجرين أو وضعية أشخاص من أصل فرنسي اختاروا البقاء للعيش في تلك البلدان. ولم تتغير هذه القواعد منذ ذلك الوقت".

المثليين الأجانب والقانون المغربي:

أكد السباعي لأصوات بأن هناك "تخوف من الحالات التي يمكن أن تخص مستقبلا زواج مثليين أجنب أو مغاربة يحملون جنسية أجنبية وحضورهم إلى المغرب بتلك الصفة، هل يتم التعامل معهم بالقانون المغربي بالنظر إلى محلية القوانين، وبالسيادة المغربية التي تفيد أن القانون الذي يطبق فوق المغرب هو القانون المغربي، وأن أي حالة من ذلك القبيل سيكون مصيرها الفصل 489 من القانون الجنائي مع تفاوت في العقوبة المقررة حسب الوقائع والأشخاص، وغيرها من الأسباب التي تدخل في تقدير العقوبة، فالفعل مجرم قانونا ولا يمكن إباحته تحت أي ذريعة كانت، ومن ثم فمسألة "الشذوذ" أو المثلية [للأجانب] غير مطروحة في القانون بصفة عامة لتنافي أسباب وجودها، أم أنهم سوف سيتشبهون بالجنسية الأجنبية، في غياب أي نص صريح لمثل هذه الحالة.

ويرى بعض المهتمين أن التغييرات التي يشهدها العالم لابد أن يكون لها انعكاس على المغرب، وأنه رغم عدم ورود مثل هذه الحالات أمام القضاء بشكل مباشر، إلا أنه مع الاعتراف الدولي المتزايد بزواج المثليين، فإن الأمر يتطلب نوعا من البحث والتدقيق في الظاهرة التي ستطرح في يوم من الأيام وقد تتطلب دراسة عميقة بين القانون المحلي والقانون الدولي وحرية الشخصية ونقاط الالتقاء والتعارض مع حرية المجتمع والقوانين المنظمة.

مطالبة بإلغاء المادة 489 :

ومع ان مسار الدفاع عن حقوق الأقليات الجنسية في المغرب ما يزال مسارا محتشما غير صريح في وسط الجمعيات الحقوقية المغربية الا انه في السنوات القليلة السابقة بدأت بعض الجمعيات والمجموعات الحقوقية برفع أصواتها للتنديد بما يعانيه المثليين من تهميش واضطهاد ومطالبين بإلغاء المادة 489 من قانون العقوبات.

وسبق فعلا للجمعية المغربية لحقوق الإنسان أن أصدرت هي ومنظمة "هيومن رايتس ووتش"، في فبراير 2008 عريضة لمطالبة الحكومة بإلغاء هذا الفصل الذي يجرم العلاقات بين نفس الجنس، كما صرحت الرئيسة السابقة للجمعية خديجة الرياضي بأنهم في الجمعية الحقوقية "لا يمكن لهم أن يكونوا ضد تأسيس جمعية وفق ما ينص عليه القانون المنظم لتأسيس الجمعيات بالمغرب"، وذلك في إشارة إلى حق جمعية "كيف كيف" في التأسيس والوجود والنشاط. كما أطلقت مجلتنا أصوات بمناسبة السابع عشر من مايو الفارط حملة "الحب للجميع" التي طالبت من خلالها بإلغاء المواد القانونية التي تجرم العلاقات بين الأشخاص من نفس الجنس وتوفير الحماية لهم في داخل المجتمع المغربي.

تعتبر المثلية الجنسية جريمة في المغرب طبقا للفصل 489 من القانون الجنائي، الذي «يعاقب بالحبس من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات وغرامة من مائة وعشرين إلى ألف درهم من ارتكب فعلا من أفعال "الشذوذ الجنسي" مع شخص من جنسه ما لم يكن فعله جريمة أشد».

ما هو الأساس الذي شرعت عليه المادة 489 في القانون المغربي؟

قامت كثيرا من دول العالم تاريخيا بتقرير عقوبات متباينة الدرجات والخطورة لمحاربة الأقليات الجنسية والتي كان من شأنها أن تنتهك حرياتهم وأن تشكل خطورة على حياتهم. ويعود هذا التباين في العقوبات إلى الأسس التي بُنيت عليه هذه التشريعات. ففي العالم العربي مثلا، إن هناك عوامل عدة أثرت في تشريعات القوانين ولكن كثيرا من هذه القوانين يعود إلى أسس تشريعية ذو جذور انبثقت من المورث الاستعماري وتأثرها به. خذ المغرب مثلا، فإن المادة 489 من القانون الجنائي المغربي والتي تصف المثلية الجنسية كجريمة تنتهك الآداب العامة تم تملكها من قوانين المشرع الاستعماري الفرنسي من بعد حصول الدولة على الإستقلال.

انكار ومحاربة العلاقات بين مثليي الجنس:

في حوار له مع أصوات، يقول المحامي محمد السباعي وهو يعمل بهيئة الرباط بأن "المثلية أو الشذوذ الجنسي كما يعرفه القانون الجنائي المغربي، ويضعه ضمن خانة جرائم العُرض، مرفوض من قبل غالبية المجتمع الذي تذهب أصوات عديدة بداخلة إلى حد المطالبة بتعديل الفصل المعاقب على "الشذوذ" برفع العقوبة المقررة في حق كل من يُضبط في وضعية "شذوذ"، بل يذهبون أكثر من ذلك إلى المطالبة بالتشديد على استخدام مصطلح "الشذوذ الجنسي" عند الحديث عن هذا الفعل، ورفض استبداله بمصطلح المثلية الجنسية المحايد الذي يُعتبر وصف لما يسمى بالميل الجنسي للفرد، من دون أن يحتوي على أي حكم أخلاقي بتحريمه ورفضه". ويضيف السباعي "كما تضافر الجهود الرسمية وأخرى خاصة من أجل محاربة بعض هذه الأقليات الجنسية، لرفع العقوبة على مرتكبي "الشذوذ" وعدم تشريع وجودهم ولا الترخيص لجمعياتهم، لأن الحرية حسب منظورهم لا تعني أن «تفعل ما تريد بل أن تفعل ما يجب»، وما يجب هو ممارسة الحرية في إطار أصول المجتمع وقيمه إذ لا يمكن حسب [منظور] المعارضين للمثلية والمشجعين على هذا القانون أن تهدم ما تعارف عليه الناس وتتجاوز صريح دينهم بدعوى «الحرية الفردية»

ماهي جرائم العُرض التي تصنف ضمنها المثلية الجنسية في القانون؟

يقصد بجرائم العُرض هي الجرائم التي تخدش الحياء في الإنسان وتمس بحيائه، سواء وقعت عليه أو وقع نظره عليها بدون رضاه. و يمكن إجمال جرائم العُرض في الجرائم الآتية: الإخلال العلني بالحياء، هتك العُرض، الشذوذ الجنسي، الفساد، الخيانة الزوجية، الاغتصاب، وهي الجرائم المنصوص على عقوبتها في الفرع السادس من الباب الثامن من القانون الجنائي تحت عنوان (في انتهاك الآداب). ينص الفصل 483 من القانون الجنائي على أن من ارتكب إخلالا علنيا بالحياء وذلك بالعري المتعمد أو البذاءة في الإشارات أو الأفعال، يعاقب بالحبس من شهر واحد إلى سنتين و بغرامة من مائة و عشرين إلى خمسمائة درهم.

القانون وزواج المثليين المغاربة في فرنسا: بعد موافقة فرنسا على مشروع الزواج للجميع والذي يضمن

المثلية الجنسية عند النساء

تاريخ يشهد و أدب يكشف عنها الستار

الجزء الثاني

تعريف المثلية، أسئلة وأجوبة



[بقلم : العنقاء المغربي]

f /phoenixelmaghreb

أما مصطلح المثلية الجنسية الذكرية في معناها التقليدي الشائع، فهو اللواط، وهو مشتق من اسم النبي لوط عليه السلام، وكذلك تم اشتقاق فعل التاط و لاط للدلالة على فعل قوم لوط عليه السلام، كما تستخدم كلمة sodomy في اللغة الانجليزية للدلالة اللواط، وهي مشتقة من كلمة سدوم، بلدة قوم لوط عليه السلام، التي أنزل عليها شر عقاب كما جاء في القرآن الكريم.

يطلق على المثلية الجنسية الأنثوية، لفظ السحاق في معناه التقليدي الشائع، و أيضا هناك مصطلح جد قديم كان متداولاً في بعض المدن العربية القديمة، فيقال للسحاقية "ظريفة" إذ جاء على لسان التفاشي: "إنهن يسمين أنفسهن الظراف فإذا قلن فلانة ظريفة علم منهن أنها سحاقية" و في اللغة الانجليزية، تستخدم أكثر من كلمة للدلالة على وجود علاقة جنسية مثلية بين الإناث، فكلية lesbianism و sapphism و tribadism إلى أن كلمة lesbianism الأكثر شيوعاً من غيرها. وهذه الكلمة مشتقة من اسم جزيرة (لسبوس) lesbos إحدى جزر الأرخيل اليوناني، وهي الجزيرة التي عاشت عليها الشاعرة اليونانية صافو sappho في القرن 17 قبل الميلاد. فقد أسست هذه الشاعرة مستوطنة للإناث في جزيرة لسبوس، ويقال أنهن مارسن علاقات حب جنسية مع بعضهن البعض. وكلمة -sap-phism نسبة إلى الشاعرة اليونانية صافو. أما كلمة tribadism فتعني الحك، بمعنى أنه أثناء العلاقة الجنسية بين الإناث، يتم الوصول فيها إلى الذروة الجنسية بواسطة الاحتكاك بين بظر كل من الأنثيين.

وكما سبق و ذكرت، فإن المثلية الجنسية مصطلح حديث، دخل إلى القواميس العربية، كتعبير أكثر دقة و لباقة. وهذا يعتبر إيجابياً مع أنه من الأفضل تعميمه، وإدخال هذا المصطلح إلى

في هذا الجزء سأقسم موضوعي الى فصلين: الفصل الاول سأتكلم عن المثلية من المنظور العلمي بدأ بتعريفها و انتهاءا بالاجابة عن العديد من الاسئلة الشائعة التي تطرح عن المثلية بصفة عامة. أما الفصل الثاني و الذي سينشر في العدد القادم سأدخل مباشرة في التطرق الى المثلية عبر التاريخ و رصد جميع الموثيق و القصص الحقيقية التي حكى و اعترفت بوجود المثلية النسوية خلال مختلف العصور و الحضارات العربية و الاسلامية و الغربية ايضاً.

الفصل الأول -

التعريف بالمثلية :

يستخدم هذا المصطلح للدلالة على العلاقة الجنسية بين الفردين من نفس الجنس (ذكر- ذكر) أو (أنثى أنثى) كما أن هذا المصطلح حديث العهد في اللغة العربية، وقد وضعه العالم السويسري الدكتور بنكرات benkert عام 1967 وبعد ذلك شاع هذا المصطلح في جميع لغات العالم. و أصبح بذلك من المصطلحات التي تستخدم في العلوم الطبيعية، والنفسية، و الاجتماعية...

ويطلق على المثلية الجنسية، في اللغة الانجليزية مصطلح ho-mosexuality وهذا المصطلح يتكون من كلمتين: homo• و يعني باليونانية مثل like و same نفسه. sexuality• تعني العلاقة الجنسية. وهما تشكلان معاً مصطلحاً واحد، وهو المثلية الجنسية.

و مصطلح المثلية الجنسية يشير إلى وصف عام، لا يفيد أكثر من قيام علاقة جنسية بين فردين من جنس واحد، دون تحديد فيما إذا كانت العلاقة الجنسية بين الذكور أم بين أنثيين. لذا يستخدم مصطلح المثلية الجنسية الذكرية male homosexuality للدلالة على العلاقة الجنسية بين ذكورين. ومصطلح female homosexuality للدلالة على العلاقة الجنسية بين أنثيين.



ما خلق عليه. حتى لو افترضنا أنها قررت إحدى المثليات , تغير شعورها الداخلي نحو ميّلتها الجنسي! ستتمكن من ذلك لمدة محدود فقط , ثم ستعود إلى شعورها المسبق والحقيقي. لأنه لا يمكن فعل ذلك بكل سهولة, فما جُبل عليه الإنسان منذ ولادته, سيبقى مصاحباً له إلى أن يوارى الثرى. فكما تفيد الدراسات, ولست أنا من يفيد, أن الميول الجنسية تظهر عند غالبية الناس في بداية جيل المراهقة من دون أي تجربة جنسية مسبقة. حتى أن بعض الأشخاص أفادوا عن محاولاتهم المتكررة عبر السنين لتغيير ميولهم الجنسية, لكن مصير هذه المحاولات كان الفشل. لهذه الأسباب, يعتبر الأطباء النفسيون والطبيبات النفسيات, الميول الجنسية عند غالبية الناس بمثابة اختيار باطني وغير إدراكي, ولا يمكن تغييره حسب الرغبة.

كما قامت المنظمة الأمريكية للأمراض النفسية بإصدار العديد من البيانات الرسمية والتصاريح العامة مؤكدة أن العلاج التحويلي (العلاج النفسي بهدف تحويل الإنسان من مثلي إلى مغير الجنس) هو غير أخلاقي بتاتا, وأن العلاجات التي تدعي شفاء المثلية الجنسية هي علاجات تستطيع منع التصرف المثلي لا غير, لكنها لا تغير الشعور الداخلي عند الإنسان نحو ميوله الجنسية الأساسية. إذ من المستحيل تغيير الشعور الداخلي تجاه ميول أساسية عند شخص ما.

الرؤية السائدة في علم النفس والطب النفسي, هي أن الاضطرابات النفسية عند مثليات ومثلي الجنس هي نتيجة لاضطهاد المجتمع لمثليات ولمثلي الجنس وعدم تقبله لهم. ولذلك, فإن علم النفس والطب النفسي يوصيان المعالجات النفسية والمعالجين النفسيين, بمساعدة مثليات ومثلي الجنس عبر التغلب على هذه الضغوط الاجتماعية, والعمل على تقبل أنفسهم, وبناء حياة سعيدة ومرضية كمثلية أو كمثلي جنس.

هل المثلية الجنسية موجودة في العالم العربي؟

هذا ما يسعى العديد من الأشخاص في وطننا العربي الى نفيه , وعدم الاعتراف به و إخفائه, رغم معرفتهم المسبقة بوجوده. بل و وجود أحد أفراد عائلتهم مثلي الجنس (أنثى أو ذكر) و الحقيقة التي يرفضها المجتمع العربي هي أنه بين كل عشرة أشخاص هناك مثلية جنس واحدة أو مثلي جنس واحد. فقد دلت آخر أبحاث كنسي على أن مثليات الجنس ومثلي الجنس يشكلون نسبة 10% من المجتمع, ما يعني أنه من بين كل عشرة أشخاص هناك مثلية جنس واحدة أو مثلي جنس واحد . و من الجدير بالذكر أن هناك صعوبة في قياس و إحصاء العدد الدقيق, حيث أن وصمة العار المنسوبة إليهم تزيد من صعوبة تحديدهم, فالكثيرون منهم يحاولون كبت ميولهم الجنسية وإخفاءها خوفاً من ردة فعل المجتمع. كما أن هذه النسبة, وفق الأبحاث, لا تتغير بين الثقافات أو الحضارات أو القوميات

الحيز العام, لاستخدامه أكاديمياً و إعلامياً و تربوياً, و يدخل كمصطلح تصحيحي بدل " الشذوذ" و " الانحراف" إلى المنازل و إلى الأسر و العقول الفارغة التي تظل تردد كلمات لا أساس لها لغويًا ولا علمياً, سوى أنها تصدر عن متعصب, متخلف لا يفرق بين الألف و العاص أو عمود الإنارة؟؟!! وهي مصطلح المثلية ترفع قائلها الحرج, ولا تلبسه عمامة الجهل, وما زال اللسان العربي يحتاج إلى التوجيه و التربية الكلامية الحسنة.

سؤال و جواب حول المثلية الجنسية من أين تأتي المثلية؟

كان هذا إحدى الأسئلة التي طرحها العديد من الأشخاص, يسمعون لأول مرة بالمثلية, من أين تأتي المثلية؟؟!! سؤال جد صعب, نظراً لغبائه, لا أستطيع الإجابة عنه, لا أنا و لا أحد مهما بلغ من الذكاء, لأنها طبعا ليست غيمة تحمل مرضاً أو فيروساً يقع فجأة فوق رأس أحدهم ليتحول بذلك الى مثلي أو مثلية. من أين تأتي المثلية؟؟ من الأنابيب...؟؟!!

هل المثلية أمر اختياري؟

لا بالطبع ليست أمراً اختيارياً, لأنه لا يمكن أن يحدث لشخص استيقظ ذات يوم من نومه و قرر فجأة أن يصبح مثلي, أو أنها موضة تستقطب العديد من معجبيها, و كأنها حذاء أو سروال جينز من شانيل أسمته بالمثلية!! و هذا اعتقاد خاطئ كان سائداً, لأنه لا يمكن للمثليات تغير ميولهن متى شئن, مع العلم أن الميول الجنسية, تتطور و تتبلور في مرحلة المراهقة, فقد دلت الأبحاث على أن المثلية الجنسية قائمة منذ الصغر أو حتى أنها تعود إلى مرحلة النمو في الرحم (سبحان الله) كما أن المثلية الجنسية نجدها في عالم الحيوان و النبات, حيث وجد العلماء أن هناك نحو 1500 نوع من الحيوانات و النباتات مثليون الجنس في الطبيعة نفسها. فكيف بالإنسان!؟

هل المثلية مرض نفسي؟

هذا من بين الأسئلة الأكثر شيوعاً بين عامة الناس, المثلية مرض نفسي و تحتاجين إلى علاج, أوصيك بطبيب نفسي بارع أعرفه من أيام الجامعة يمكنه علاجك؟؟!! هل تجديني مجنونة؟ كي اطلب مساعدة طبيب نفسي!! اذن أنا ولدت مجنونة و مريضة نفسياً؟ فهل سمعتم يوماً عن طفل ولد مجنون, وكبر وهو مجنون, إلى أن مات وهو في غاية الجنون؟؟!! بالله عليكم لماذا تعمدون إلى إلصاق صفة مريض نفسي لكل شخص تجدونه مختلفاً. لماذا هؤلاء الناس بعقلياتهم المختلفة يحاولون دائماً المحافظة على أفرادهم داخل دائرة مغلقة تسمى بالمجتمع, وكل خارج عنها هو مختلف و مريض نفسي !!

ففي سنة 1973 قامت المنظمة الأمريكية للأمراض النفسية, بإزالة المثلية الجنسية من القائمة الرسمية للأمراض و الاضطرابات النفسية و العاطفية. في سنة 1975 قامت المنظمة الأمريكية للعلاج النفسي بالخطوة نفسها. في سنة 1992 و كرهة على وصمة العار, و التمييز المصاحبة للمثلية الجنسية, توجهت المنظمة الأمريكية للأمراض النفسية إلى كل المنظمات الصحية العالمية, و إلى الأطباء المستقلين, ومطالبتهم بإبطال القوانين التشريعية في بلادهم التي تعاقب مثلي الجنس الناضجين الذين يمارسون الجنس على انفراد (أي ليس بشكل عمومي). في سنة 1998 قامت المنظمة الأمريكية للأمراض النفسية, تعارض أي علاج نفسي مثل العلاج عن طريق الحوار, المرتكز إلى أن المثلية الجنسية مرض نفسي, أو إلى الاعتقاد المسبق بأن على المعالج/ة تغير ميوله/ها.(رغماً عن أنف جد أبيه)

هل يمكن أن أغير شعوري الداخلي نحو ميّلي الجنسي؟

هذا من المستحيلات, ليس باختيار أحد أن يغير ما بنفسه أو يغير

هل الطفولة المدمرة والبيوت المهدومة تخلف ورائها مثليات ومثليين؟

ليس كل إنسان عاش طفولة صعبة، يختار أن يكون مثلي الجنس، حيث أن هناك العديد من مفايري الجنس هم أيضا، أتوا من بيوت مدمرة وعاشوا طفولة صعبة ومحرومة. كما أنه لا يوجد اليوم أي بحث يثبت وجود علاقة بين مثليات ومثلي الجنس وبين البيوت التي جاءوا منها. وليس هناك أي بحث يثبت أن من شأن خلفيات اجتماعية معينة أو اعتداءات معينة أن تشجع أو تقلل من المثلية الجنسية، وكما يبدو فإن هناك عوامل أخرى غير العوامل البيئية تؤثر على الميول الجنسية للشخص، وتساهم في، تحديد الميول الجنسية.

هل أنت كمثلية تكرهين الرجال و لا تتعاملين معهم؟

هذا من أكثر الأسئلة التي تطرح علينا دائما، وكأن كراهية الرجال مكتوبة على جبهتنا، ليس صحيح ما ذكر، ليس لأنني أعشق النساء و أميل إليهن انفي الرجال نهائيا من قائمة تعاملاتي و علاقاتي فمنهم الأب و الأخ و الصديق و الشريك و الرفيق ... فقد اخترت فقط عدم القيام بالعلاقة الجنسية مع الرجال لا أقل و لا أكثر. والاعتقاد بأن المثليات لا يحببن الرجال نابع من الرجال أنفسهم، حيث إن المثلية الجنسية تسبب للعديد منهم عدم الراحة وعدم الثقة و الوسوس القهرية التي تفضي إلى أن هناك كراهية. و هذا ما يظنه الكثير من الرجال و نسوا أنه بعض الظن إثم.

هل الفتاة المسترجلة مثلية؟

هذا سؤال جد مهم و الأغلبية ينظرون إلى الموضوع من باب المظاهر و ينسون أن المظاهر تخدع، ليس كل مسترجلة مثلية ، وليس كل مخنث مثلي، هذه حقيقة يلمسها العديد منا في حياته اليومية. فأنا مثلا اعرف العديد من الفتيات المسترجلات لكنهن يملن إلى الجنس الآخر و تجمعهن علاقة جنسية و عاطفية بالرجال، و هناك فتيات مسترجلات ومثليات طبعاً، و هناك فتيات في قمة أنوثتهن لن تشك فيهن أبداً، لكنهن مثليات و يملن إلى بنات جنسهن. كما إن إحدى أصدقائي من الذكور له مظهر يشبه الفتيات لا من خلال الشعر و التصرفات و الحركات لكنه ليس مثلي بل له علاقات كثيرة مع الفتيات. المظاهر تخدع و ليس بمعطى صحيح ينفي أو يجزم بأن الشخص مثلي الجنس.

- الآراء المسبقة تأتي دائما من كل حدب و صوب ، وأغلبيتها بلا دلائل و لا حقائق علمية مدروسة، بل تأتينا من أشخاص يحاولون التشكيك بحقيقتنا و ميولاتنا ، ودفعا إلى عيش حياة تعيسة تملأها الشكوك و الإحساس بالذنب من شيء هو خلق فينا، فالإنسان في آخر المطاف مسير لا مخير . ولكل منا حرية الاختلاف و اختيار منهجه و طريقته في الحياة ما دمت لا تتعدين على حرية الآخرين، لماذا يجد البعض متعة في التدخل بحياة الآخرين و فرض آرائه و سلطته عليهم؟! أليس من الطبيعي أن يحاول البعض أن يفهموا ما معنى أن تعيش مثليا في وسط يضطهد و يتماهى في عدوانه على من هم اضعف منه؟ أنا لا أتعمد إلى فرض المثلية على المجتمع و خصوصا العربي الذي لا يزال يمارس الوأد بتقنياته القمعية، بل ما ارمي إليه هو فقط يجب تحسيس الرأي العام بأن المثلية أمر خاص، وبأن المثليات أشخاص عاديات جدا كغيرهن، يمارسن حياتهن بشكل عادي و بأن الاختلاف الوحيد يكمن في ممارستهن الجنسية، والتي تعتبر أمر شخصي، و لا يمكن لأي أحد كان التدخل فيها، و فرض آرائه بسلبية و بطريقة همجية و وحشية. ...يتبع في العدد القادم

المختلفة، بغض النظر عن المبادئ الأخلاقية المختلفة لديها. لذلك فإن الفكرة التي تقول أن المثلية غير موجودة و منعدمة أو شبه منعدمة، هي خاطئة ولا أساس لها من الصحة. فالإحصائيات تعترف بوجود المثلية بنسبة 10% بالوطن العربي.

هل كان تعرضك لاعتداء جنسي سببا في تحولك إلى مثلية؟

أنا أنفي قطعا ما يقال بأن الاعتداء الجنسي هو من الأسباب المباشرة التي تحول الشخص من مفاير إلى مثلي. فهناك العديد من النساء اللواتي تعرضن في طفولتهن أو في مرحلة من مراحل حياتهن إلى اعتداء جنسي لم يصبحن على إثره مثليات. قد يصبن باضطرابات نفسية لكن ليس بالضرورة أن يحولن ميولهن الجنسية ، فالتعرض للاعتداء الجنسي لا يحول الإنسان لمثلي الجنس، سواء كان ذكرا أو أنثى. وخير شاهد على ذلك ما نراه و نسمعه في مجتمعاتنا العربية والكثيرة الانتشار. وما نلمسه أيضا من واقعنا المعاش، سواء أكان من تعرض للاعتداء الجنسي فردا من أفراد عائلتك أو من جيرانك أو صديقاتك!؟

ومن هنا أذكر أن مثليات الجنس، كغيرهن من النساء في المجتمع، يتعرضن لاعتداءات جنسية في مرحلة ما من حياتهن، إلى أن ذلك لا يحولهن بالضرورة لمثليات الجنس. فالإحصائيات تدل على أن واحدة من بين كل ثلاث نساء تتعرض هي أيضا بدورها لاعتداء جنسي من مرحلة ما في حياتها. لذلك، فالربط بين الاعتداءات الجنسية والمثلية الجنسية هو مغلوط وخاطيء من أساسه. إن النساء اللاتي يتعرضن لاعتداءات جنسية يجدن صعوبة في التعلق بالرجال بعد ذلك، لكن هذا لا يعني أنهن سيكن مثليات جنس، بسبب الاعتداء. وإن الاستناد إلى ذلك خاطيء، لا يعطي حقيقة واقعية تربط الاعتداء الجنسي بالمثلية مئة بالمئة

هل يحدث للمثلية أن تختفي بعد الزواج؟

الزواج هو طريق تجد المثليات أنفسهن يسلكنه غصبا عنهن و لأسباب عديدة تحتم على الفتاة المثلية أن ترتبط و تتزوج من رجل ، منها نظرة المجتمع لها و نعتها بالعانس و المعقدة نفسيا. كما أن الأهل يضغطون بقوة على الفتاة كي تقبل و تتزوج شخصا لا يحرك شيئا بداخلها. لأنه بالمجتمع العربي و الإسلامي خصوصا. الزواج يعد سنة الحياة، وواجب من أجل إعمار الأرض، وكل أم أو أب في هذه الدنيا يحلم بتزويج ابنته و رؤيتها عروسا ، لكن من اجل فرحتهم يرمون بالفتاة إلى حضن رجل لا تشعر به و لا تميل إليه؟! و هذا بالنسبة إلى المثليات اللواتي يعشن تحت سقف الأسرة و البيت و يصرف الأهل عليهن، فلا تجد مبررا أو عذر يجعلها لا توافق إذا ما جاءها الخطاب لطلب يدها، و (ما أكثر العرسان في وقتنا هذه)، فتبعيتها للأهل تجعلهم يتصرفون بها كما يشئون و إذا حدث و رفضت فمن المؤكد أن تجد نفسها في الشارع أو تتحمل ما سيلحقها من مضايقات لكونها رفضت الانصياع لرغبة الأهل في تزويجها و هذا كثير جدا و ملحوظ في عالمنا العربي و خصوصا بالبوادي التي تجد فيه أن كل النساء هناك متزوجات سواء كانت مثلية أو مفايرة. لذا فهنا تبرز أهمية الاستقلال المادي، فالمثلية في هذه الحالة تصبح خارج سلطة الأهل و المجتمع أيضا، ويمكنها أن ترفض أو تقبل على حسب هواها، فلا احد يصرف عليها و بحكم عملها لا تستطيع أن تولي للبيت و الزوج و الأطفال الرعاية اللازمة، و لا رغبة لها في الزواج الآن، وقد يحدث (حدث فعلا) أن تنجح بعض العلاقات الزوجية بين مثلية الجنس مع الجنس الآخر. لفترة ما. لكن العديد من هذه العلاقات الزوجية مليئة بالإحباط والتعاسة والوهم والغش وعدم تحقيق الذات لدى الزوجين. ما يؤدي في النهاية إلى انهيار الحياة الزوجية. وشعور الزوجين بجروح عميقة تحتاج إلى وقت طويل للشفاء.



نساء مثليات



[بقلم : العنقاء المغربي]

f / phoenixelmaghreb

إغتصبتني, وعندما تعلقت بها تركتني

أنها مريضة فذهبت بحكم ما كان بيننا من صداقة إلى زيارتها، فتحت لي صديقتها الباب وكانت الفتاة نفسها التي شاهدتها تقبل منال، تفاجئت طلبت مني الدخول جلست في غرفة الضيوف، فإذا بها تأتي لتسلم علي، أخذنا نتحدث في توتر شديد وكل واحدة فينا تشعر بالحرج، انصرفت صديقة منال وتركتنا مع بعضنا البعض، كان المنزل خاليا ما عدانا، طلبت منها أن تحكي لي قصة تلك القبلة، اجابتنني بأنها مثلية وعلى علاقة بتلك الفتاة، وأنها تحب الفتيات وخصوصا أنا !! صعقت لما سمعته، ثم اعترفت لي بمشاعرها نحوي وأنها كانت تتعذب طول مدة صداقتنا ولم تسطع التحمل فارتبطت بتلك الفتاة من أجل أن تنسى، وقفت وأردت الانصراف لكنها منعتني وشددتني من ذراعي وهي تردد أحبك أنا مجنونة بك، لم أتمالك نفسي دفعتها وأردت الهرب لكنها تبعتني وأخذت تجرني إلى غرفتها ثم أقفلت الباب بالمفتاح وشددتني من شعري وألقت بي فوق سريرها فارتمت فوقي وأخذت تقبلني وتمزق ملابسني وأنا أحاول منعها لكن دون جدوى، جردتني من ملابسني ومارست نزواتها الجنسية علي بكل وحشية. ضعفت قوتي واستسلمت لها كليا لتفعل بي ما تريد وعندما انتهت ارتدت ملابسها وفتحت الباب ثم طلبت مني أن أنصرف قبل أن تأتي أمها إلى البيت، كنت في حالة مروعة لم أدق فيها طعم النوم ولا الراحة، كلما تذكرت ما فعلت بي كنت أشمئز وأنفجر بالبكاء، مرت على تلك الحادثة شهرين لم أكن أراها لا في الكلية ولا في أي من تلك الأماكن التي تقصدها دائما، إلى أن فاجئتني بقدمها إلى حصة اللغة الفرنسية وجلست بقربي، لم تكلمني بل ولم تلتفت لناحيتي وكأنني غريبة عنها تماما . انتهت الحصة وانصرفنا فإذا بها تقف أمامي وتبتسم، أردت ضربها لكنني تفاديت المشاكل ولم أرد ان ينكشف سري معها، لأن لا أحد سيصدق أنني تعرضت للاغتصاب من طرف فتاة، طلبت مني أن نتحدث في مكان بعيد عن الكلية، رفضت لكنها هددتني، ذهبنا إلى مقهى خارج المدينة وجلسنا، بدأت تحكي لي عن ما تشعر به الآن وأنها في قمة الندم أرادت بعد كل ما فعلته بي أن أسامحها وننسى كأن شيئا لم يكن، انفجرت بالبكاء والنواح وتمثيل دور البريئة وأنا بسذاجتي صدقتها وقررت أن أسامحها، أصبحت منذ ذلك اليوم لا تفارقني وتقدم لي المساعدات وترسل لي الهدايا وتعاملني كأنني أميرة، وكلما احتجتها أجدها بجانبني، ثم أصبحت

ذهبت برفقة سمر إلى السوق من أجل أن تشتري ملابس جديدة بمناسبة اقتراب موعد خطوبتها. دخلنا إلى إحدى المحلات وأخذت تختار ما يحلو لها من الملابس، جلست أراقبها وهي غارقة في عالمها الخاص، اختارت مجموعة متنوعة ودخلت إلى غرفة التبديل كي تقيسها، ثم لم تمر سوى دقائق حتى سمعتها تناديني، دخلت ووجدتها تقيس مجموعة من الملابس الداخلية، طلبت مني أن أقفل لها "السوتيان"، لأول مرة أراها شبه عارية أحسست بحرارة داخلي وأكد أن شدة توتري، تملك جسدا رائعا ومتناسقا، وقوامها جد فائن أقفلت لها "السوتيان" بسرعة وأردت الخروج لكنها طلبت مني البقاء، استغربت طلبها ذلك ولكنها أصرت، أخذت تنظر إلي من خلال المرآة، لاحظت توتري واحمرار وجنتاي ابتسمت وأخذت بيدي ووضعها على مقربة من صدرها كانت هناك علامة تميل إلى الزرقة واتضح لي أنها كدمة، قلت لها: من فعل بك هذا؟ ابتسمت وقالت: إنها قصة طويلة كنت أحاول منذ مدة أن أخفيها وأتناساها لكن لم أستطع. طلبت منها أن تحكي لي كل شيء وبالتفاصيل لكنها صمتت ولم تقل شيئا، خرجنا من المحل وذهبنا مباشرة إلى مقهى يوجد على مقربة من الشاطئ، أعتدنا الجلوس فيه كلما أردنا التخفيف عن أنفسنا أو البوح بما يخالجنا، جلست تحدف في البحر وأنا أحدف بها أترقب أن تكسر صمتها وتحكي دون أن أطلب منها ذلك، مرت ربع ساعة وهي على نفس الوضعية ثم فجأة أخذت تبكي، وتردد هي من تركتني هي ولست أنا كانت هي أكثر ما أردته في هذه الدنيا لكنها تخلت عني بعد أن ورطتني في حبها، أنا لم أكن هكذا أبدا هي السبب هي هي... أخذتها بحضني وحاولت أن أخفف عنها وفي نفس الوقت أردت أن أسحب منها اعترافا عما تقوله، طلبت منها أن تحكي من أجل أن أعرف ما بها وأساعدها، ثم أخذت تحكي لي كل شيء بالتفاصيل: كانت أعز صديقاتي تعارفنا في الكلية التي أدرس بها، و بحكم تقاربنا لم نتخلى يوما عن بعضنا كنت أحسبها مثل أختي تماما لم أكن أظن يوما أنها مثلية إلى أن شاهدتها بالصدفة تقبل فتاة في إحدى الأقسام بالكلية، تفاجأت بل وصعقت ثم قررت أن أبتعد عنها لكنها لم تتركني أخذت تلح وتلح من أجل أن تعلم السبب الحقيقي وراء هذا القرار وهذا التغيير في علاقتنا، أخبرتها بما شاهدت، صمتت ولم تقل شيئا سوى أنها انصرفت ولم أعد أراها منذ ذلك اليوم، إلى



للجميع أنه فعلا توجد فئة من النساء المثليات يفتصبن فتيات مغيرات أو مثليات، ويبقى هذا الاعتداء حبيسا بين الضحية ونفسها لأنه لن يصدقها أحد لذلك فالضحية تلتزم الصمت خوفا من الفضيحة ومن سخرية الآخرين مع أن ذلك يحدث فعلا لأنني مؤخرا سمعت عن أم تفتصب ابنتها لعدة أعوام وعندما كشف أمرها قالت بكل برود : هذه ابنتي أفعل بها ما أريد.

و هناك العديد من القصص الواقعية التي تفضح الاعتداءات الجنسية في الأوساط النسوية إلى أن أغلبيتها يبقى سرا ولا يجرأ الضحايا عن التبليغ عنها أو التحدث فيها لذلك لا نسمع عنها كثيرا.

بين ليلة وضحاها أتعلق عاطفيا بها، أفكر بها وأشتاق لها وأغار عليها كلما رأيته بصحة إحداهن. لاحظت بدورها التغير الذي طرأ علي لكنها لم تفكر سوى في نفسها، بينما أنا وهي نراجع إحدى المواد من أجل الامتحانات طلبت مني الذهاب معها إلى منزل إحدى أصدقائها من أجل الدراسة في جو هادئ، ذهبنا وعندما دخلت جلستنا وبدأت تتقرب مني بطرقها الخبيثة كي تستميلني إليها وبحكم مشاعري التي أكنها لها والتي كانت صادقة، استسلمت لها طوعا ومارسنا الجنس.

لأول مرة أستمتع فعلا وأحس بكل لمسة وقبلة، كانت جد بارعة استطاعت أن توصلني إلى قمة النشوة، منذ ذلك اليوم وأنا أمارس معها الجنس بل وأدمنته معها. أحببتها وتعلقت بها جدا لدرجة أنني تخليت عن الجميع من أجلها ومنحتها كل ما تريد، لكن بتوالي الأيام أصبحت ألاحظ أنها تباعد عني شيئا فشيئا إلى أن سمعت من إحدى صديقاتها أنها على علاقة بإحداهن، صغقت وأخذت أبحث عنها إلى أن وجدتتها في منزل صديقها الذي تأخذ إليه الفتيات من أجل أن تمارس نزواتها معهن فيه، فتحت لي الباب ومنعتني من الدخول، دفعتهما ودخلت فإذا بي أجد تلك الفتاة الجديدة بصحبتها، طلبت منها أن تشرح لي الوضع وبكل وقاحة أخبرتني أنها حبيبته ولم يعد بيني وبينها شيء، صفعتهما وخرجت أحسست كأنني وضيفة استغللت ثم ألقى بي كغلا شيء، انجرت مشاعري وكرامتي، أغلقت على نفسي وبكيت وصرخت وتعذبت. لم أستطع نسايتها أبدا كنت أحن إليها إلى صوتها وكلماتها ولمساتها وكل شيء هو منها، ثم تارة أكرهها وألعنها وأشتمها، مرت الأيام علي كأنها أعوام، تراجع مستواي في الدراسة وتدهورت حالتي النفسية والصحية، إلى أن جاء عثمان من حيث لا أدري وساعدني من أجل تجاوز هذه المرحلة، حكيت له كل شيء وصدقني وشجعني من أجل النهوض مرة أخرى وبقوة كي لا أتركها تدمر حياتي، كان بجانب كل الوقت وثقت فيه وتمسكت به، أحببته واستطعت أن أنساها وأتجاوزها. اليوم سيتقدم لخطبتي وسأتزوجه وأبدأ حياة أخرى معه، بالرغم من أنني نسيته ولم أعد أحبها كما كنت وأصبحت من الماضي إلى أن هذه الندبة التي على صدري تذكرني بذلك اليوم الذي تعرضت فيه إلى الاغتصاب على يد أعز صديقاتي، أصبحت هذه الندبة تعطيني القوة من أجل كسر الصمت، وتجاوز كل العقبات والمشاكل أصبحت الآن أحسن مما كنت عليه بفضل الله عز وجل وبفضل عثمان.

انتهت قصتها وهي تضحك بينما أنا وقفت مذهولة مما سمعت لأنني لم أتخيل يوما أن الأنثى بكل رقتها وحنانها وعطفها قد تتحول إلى وحش يفتصب أنثى مثلها. أنهينا حديثنا ذلك اليوم وعدت إلى البيت وأنا لازلت لا أصدق ما سمعت فقررت أن اكتب عن هذا الموضوع وأكسر الصمت وأبين

أَتَسْ كَتَسُنَا؟

حَتَا نُنَا دِيرِ تَحَلِيلَةَ
سَيِّدَا... مَجَانَا وَفَمْرَا كِرِ
فَحَصَّ قُرْبِيَّةَ مَنَّا

فِين كَايْنِ أَقْرَبِ مَرْكَزِ فَحْصِ مَجَانِي بِمَدِينَتِكَ؟

عناوين مراكز الفحص المجاني للسيدا
بالمدن المغربية

+ Agadir

(ALCS) - Adresse: 17, Bd Al Massira Al Khadra
Tél.:081 002 525
Horaires CIDAG : Mardi, Mercredi : de 15H00 à 18H00
samedi : de 10h00 à 12h00
E-mail : alcscasa@gmail.com

+ Casablanca

(ALCS) - Adresse: 17, Bd Al Massira Al Khadra
Tél.:081 002 525
Horaires CIDAG: Mardi, Mercredi : de 15H00 à 18H00
samedi : de 10h00 à 12h00
E-mail : alcscasa@gmail.com

+ El Jadida

(ALCS) - Adresse: 17, Bd Al Massira Al Khadra
Tél.:081 002 525
Horaires CIDAG: Mardi, Mercredi : de 15H00 à 18H00
samedi : de 10h00 à 12h00
E-mail : alcscasa@gmail.com

+ Taza

(OPALS) - Adresse : CTA Hôpital Ibn Baja,
Taza
Tél.: 06 57 99 91 70
E-mail : opalstaza@live.fr

+ Beni Mellal

(ALCS) - Adresse : Avenue Med V Lotissement Al Fird-
aousse n° 9 (en dessus du crédit agricole)
Tél.: 081 002 525
E-mail : alcscasa@gmail.com

+ Essaouira

(ALCS) - Adresse : 369, Bd Al Maghrib Al Arabii
Tél.: 081 002 525
Horaires CIDAG: Mardi, Jeudi : de 17H00 à 19H3
Mercredi : de 18h30 à 19h30
E-mail : alcseassaouira@menara.ma

+ Fes

(ALCS) - Adresse : Centre de Santé Bâb Jiaaf
Tél.: 081 002 525
Horaires CIDAG: Lu, mer, jeu, vent : 14H30 à 16H00
Mardi : 11h00 à 12h00
E-mail : alcscasa@gmail.com

+ Guélmim

(ALCS) - Adresse: Avenue Hassan II Rue Mly Youssef
n° 120
Tél.: 081 002 525
Horaires CIDAG : Mardi jeudi de 15 h à 17 h
E-mail : alcscasa@gmail.com

+ Kénitra مدينة القنيطرة

(OPALS) - Adresse: Angle Rue 151 Avenue Massira El
Khadra
Tél.: 06 57 95 02 53
E-mail : opalskenitra@yahoo.fr

+ Larache

(ALCS) - Adresse: Lotissement smara n° 135 1er étage
Tél.: 081 002 525
Horaires CIDAG: Mardi & Jeudi de 16H00 à 18H00
E-mail : alcslarache@yahoo.fr

+ Khénifra

(OPALS) - Adresse: Centre de Santé Laasri, Centre de
Santé Amalou II, Mouha Ouhamou Zayani Khenifra
Tél.: 06 57 95 03 54
E-mail : opalskhenifra@hotmail.com

+ Laayoun

(ALCS) - Adresse: Boulevard Al Qayraouane Rue Tifa-
riti n° 4 Im. 1
Tél.: 081 002 525
Horaires CIDAG: Mardi , jeudi de 15H00 à 17H00
E-mail: alcscasa@gmail.com

+ Marrakech

(ALCS) - Adresse: Dar Borj- Hay Essadia, Rue Khalid
Ibn Oualid Guéliz – Marrakech
Tél: 0524439843
Horaires CIDAG: Lundi :15h00 à 17h30 Jeudi : de
15H00 à 17H30

+ Méknes

(ALCS) - Adresse: Centre de Diagnostic El Mers Sidi
Amer près de la Bachaouia
Tél.:081 002 525
Horaires CIDAG: Mercredi : de 16H00 à 18H00
jeudi : de 16h00 à 18h00
E-mail : alcs-meknes@netcourrier.com

+ Rabat

(ALCS) - Adresse: 93 A, Amal 14 Yacoub El Mansour
Tél.: 081 002 525
Horaires CIDAG: Lundi , Vendredi :de 09H00 à 12H00
Jeudi : 15h00 à 18H00
E-mail : alcs_rabat@yahoo.fr

+ Tanger

(ALCS) - Adresse: 93 A, Amal 14 Yacoub El Mansour
Tél.: 081 002 525
Horaires CIDAG: Lundi , Vendredi :de 09H00 à 12H00
Jeudi : 15h00 à 18H00
E-mail : alcs_rabat@yahoo.fr

فيلم هذا الشهر :

الفيلم المثلي الكوميدي "I Love You Phillip Morris"



ملخص الفيلم :

"I Love You Phillip Morris" هي كوميديا رومانسية مستوحاة من قصة حقيقية تحكي حياة "Steven Jay Russell" متزوج وأب لطفلة، يتعرض لحادثة سير يعلن بعدها عن مثليته. يهجر عائلته ليستقر مع "Jimmy" في ميامي، إلا أن حياته كمثلي تكلفه الكثير من المصاريف، فيلجأ ستيفن للاحتيال من أجل توفير المال الذي يلزمه للسهر وشراء الملابس...

سيتم القبض على ستيفن ويرسل للسجن. هناك سيتعرف على سجين آخر - "Phillip Morris" - ويقع في حبه، ثم يجرب جميع الحيل ليرتبط به، وسيكون له ذلك. إلا أن ستيفن وبعد خروجه من السجن لن يتوقف عن احتياله وسيتسبب ذلك في متاعب أخرى... هل سيأثر ذلك في علاقتهما؟ أم ان الاحداث ستأخذ مجرا آخر؟ اكتشفوا ذلك بعد مشاهدة الفيلم



شاهد الفيلم كامل

على موقعنا

www.aswatmag.com



[بقلم : عدنان ادريان]

f /adrian.maroc

المثليين والعلمانية... أية علاقة؟

ليس بالضرورة أن يناصر العلماني المثلية الجنسية وبالتالي فهو ضد الدين الإسلامي كما يظنه البعض، لكنه يناصر الحرية الشخصية بما فيها حرية الاعتقاد...

كانت محطتي هذه المرة بين أدغال النقاد العرب المسلمين حيث حاولوا نسف العلمانية باعتبارها مصدر الشذوذ الجنسي وكالعادة هي الأخرى لم تسلم من سلاطة لسانهم، فهم لم يعطوا لأنفسهم بضع ثوانٍ للتحقق من أصولها وما تندد به ولو عبر محرك البحث "جوجل"، وربما أن العم "جوجل" نفسه ليست له مصداقية "العتيمين وابن تيمية...". فحتى لو فعلوا ذلك، أين هو العقل ليتقبلك يا علمانية؟

أجدهم محاولين اتهامها عبر مقالاتهم في انتشار المثلية الجنسية وأن المواطن المسلم مسكين يحاول تقليد أنصارها ليقع بعد ذلك في فخها المحكم. الحقيقة أن العلمانية بريئة من مثل هاته الاتهامات الفارغة، فكل ما في الأمر أنها تقوم على فصل الدين عن الدولة، يعني أن الدين لله والوطن للجميع. بالنهاية كيفما كان شكل الديانة فهي تبقى علاقة عمودية بين الخالق والمخلوق ولا دخل لثالث بالموضوع، هذا كان تعريفاً مبسطاً عن مفهوم العلمانية وهو يخلو بصفة نهائية عن ورود علاقة لا من بعيد ولا من قريب بالمثلية الجنسية.

الهجوم الذي نراه هو صراحة استراتيجية ذكية حتى يخيفوا أصحاب العقول الضعيفة وينفرونهم من العلمانية، أتسائل فعلاً إذا كان المثلي وليد العلمانية... فأكد أن الشاعر أبو نواس أيضاً سمعت عقله حتى سقط في حب غلمانه أنذاك؟ ما أعرفه أنه لم يكن هناك وجود للغرب "الكافر المنحل" حتى يكون هناك وجود للعلمانية. شيء طبيعي أن يربطوا المثلية بالعلمانية فهم يرون حتى أن وضع الساعة في اليد اليسرى رمزا من رموز الغرب ويعتمدون عكسه، فما بالك موضوع المثلية !!

حتى رئيس الحكومة المغربية "عبد الإله بن كيران" ذكر ذات مرة في تصريحاته حول موضوع المثلية الجنسية وكان إتهامه واضحاً للعلمانية حيث قال "إنهم يريدون إقرار الشذوذ الجنسي بالعلالي" متحدثاً عن العلمانيين... يا سعادة الرئيس، نعرف تمام المعرفة أن مسألة دعمك للمثليين هي مستحيلة فأنت تمثل التيار الإسلامي الذي حضي بقبول "الأغلبية" ومثل هاته الأمور إن تركتها تفلت من قبضت يدك قد تهز إسمك ومركزك الاجتماعي والسياسي.

أتفاجأ في العديد من مقالات من هم يظنون أن المثلية الجنسية هي نتيجة للطبخة العلمانية وذلك بإقحامهم للماسونية هي الأخرى في الموضوع، كلام عن مخططاتها هنا وبعثرت البعض من هرطقتهم المملة هناك، أضدم عندما أراهم يتحدثون في الشق الديني وما أفتي فيه، الطامة الكبرى أنهم يقعون في نفس الخطأ متحدثين عن قصة قوم لوط فهي صارت أنشودتهم المفضلة يطبلون ويزمرون بها أينما حلت المناسبة دون الوعي بحقيقة الموضوع.. بالنهاية أختتم كلامي بقوله عز وجل "حَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ" أقول لكم حلوا أفواهكم بملعقة عسل قبل أن تفكروا في الإمساك بالقلم وحجدا لو كان قلما ذا مصداقية.



خيانة مشروعة

[بقلم : صوفيا العلمي]

أنفسنا بسكين البعد والهجر والقطيعة؟
أؤمن بشيء واحد، أن علاقتنا بأحب الناس إلينا لا تستحق أن
ننهيها إلا لسبب واحد وهو حين تبرد المشاعر وتتشابه الألوان
و يصبح وجوده مثل غيابه وتفصلنا عنه سنوات ضوئية وهو
جالس بقربنا... هنا لا معنى للعلاقة أما أن ننهيها من أجل خطأ
أو غلط يمكن لأي شخص منا ارتكابه يوما ما بقصد أو بدون
قصد فهذا قمة الغباء.

لكنني أنصح أي شخص تعرض للخيانة من طرف حبيبه أن يجعل
هذا الحبيب يندم على اليوم الذي فكر فيه أن يخون ثم
يسامحه فربما في تلك اللحظة يزداد الحب وترداد الرغبة طبعاً
إن لم تكن هناك مشاكل أخرى. يجب علينا أن نتعلم شيئاً مهم
هو أنه مادام الحب لا يملك حدود فالعلاقة التي تحتويه لا يجب
أن يكون لها حدود كذلك... بمعنى، أحبك وإن أخطأت أعاقبك
بطريقتي لكن ستظل في مملكتي فلا مكان لفراق بيننا مادام

بيننا شيء اسم حب.
مرة سألت إحدى صديقاتي قائلاً:
يا ترى كيف يعرف الشخص أنه
يجب فعلاً وليس مجرد إحساس
بالإعجاب أو الانبهار؟ فقالت:
الحب هو حين ينتقل الشخص من
مرحلة الإعجاب إلى مرحلة الرغبة
الجدية في الاستقرار، وبعد مدة
طويلة، عرفت أن الحب - زيادة
على ما قالته - هو تقبل الآخر لأن
الاستمرار والاستقرار لا يتأتى إلا
بتقبلنا لاختلاف الآخر عنا،
والمضحك في الأمر أنه حينما
نحب شخصاً نقضي معظم أوقاتنا

في محاولة تغييره وتكييفه حسب أهوائنا وكما نحب نحن،
متجاهلين أن ما جعلنا نقع في حبه هو "اختلافه" المفرط عنا.
على رأي إحدى المقولات الطريفة: تقضي المرأة عشر سنوات
من حياتها محاولة تغيير شريك حياتها وحين يتغير تقول له: لم
تعد الشخص الذي عرفته من قبل.

لنتعلم - حين نحب - كيف نحب بتميز، حتى في تصرفنا حيال
أقصى التجارب التي من الممكن أن تهمز مواطن الأمان داخلنا
و داخل حياتنا... كوني المرأة التي لم تكن قبلها امرأة... و لن
تأتي بعدها امرأة... بل مجرد إناث.

أتساءل دائماً إن كانت الخيانة سبباً حقيقياً لإنهاء
علاقة ما... أم أن ما ينهي العلاقة هي طبيعة
العلاقة في حد ذاتها؟ هل الحب - وأقصد به
كوكيتل المشاعر الرائعة وليس حب أسبوع أو شهر الذي نراه
هذه الأيام - هل هذا الحب قادر فعلاً على استيعاب حتى أكبر
الأخطاء التي من الممكن أن يرتكبها أحب الناس إلى قلوبنا
وهي الخيانة؟

أعتقد أنه كلما كبر إحساسنا بالآخر، كلما أصبحت العلاقة معه
شيئاً مقدساً ندافع عنه ونبذل الغالي والنفيس للمحافظة عليه
... الخيانة، هذا المصطلح الذي يربعنا كلما سمعناه أو ذكرناه
له عدة أشكال ووجوه ومن الممكن أن تكون هناك خيانة باطنية
بالقلب وخيانة ظاهرة بالفعل... لا بد أن الكثير يتفق معي أن
الخيانة الباطنية هي أشد وأقسى لأنها حقيقة مستترة وراء
نفاق الحبيب أو تلاعبه، أما الخيانة الظاهرة فيمكن أن تكون

بقصد مع الاستمرار في ممارستها أو
غير قصد.

الآن، أهم ما أريد قوله هو أن حيز
الغفران للحبيب الخائن ينحصر في حالة
الخيانة الظاهرة فقط، طبعاً في حالة
اعتراف الحبيب بخيانتته وندمه الشديد
وعزمه على التوبة.

لكن هل لدينا القدرة الكافية على
الصفح عنه؟ أم أن أشياء أخرى
واعتبارات كثيرة تجعلنا نتخذ الخيانة
بمثابة القشة التي تقسم ظهر البعير
فننهي العلاقة من فورها دون أن
نتأني قليلاً؟ ونحن في قمة ألمنا
وفاجعتنا هذه هل نملك القدرة على

أن نرى الأمور من وجهة نظره هو أيضاً؟ هل نستطيع أن نقول
حينها الإنسان خطأ، الإنسان ضعيف، الإنسان... لا أدري...
السؤال الأهم من هذا كله هل نملك فعلاً ذلك الحب الكبير
الذي يمكننا من احتواء المأساة؟ ما هو الأهم يا ترى في
حياتنا؟ الحبيب أم تلك التجربة القاسية التي قد تفطر قلب أحدنا
يوماً ما من فرط حبنا له وحب تملكنا له وغيرتنا عليه؟ أحياناً
يختار المرء - بعد وقوع الخيانة - العيش بعيداً عن
ذلك الحبيب، يا ترى ممن ننتقم؟ هل حل قطع
العلاقة هو الأنجع أم أننا نحاول قتل من نحب بطعن

”
حينما نحب شخصاً نقضي معظم
أوقاتنا في محاولة تغييره
وتكييفه حسب أهوائنا وكما
نحب نحن، متجاهلين أن ما جعلنا
نقع في حبه هو "اختلافه"
المفرط عنا.“



[بقلم : سارة]

f /cherry.edmond

طريقة الكلاب

جوازيث مثلية مفروسة

بعد متنطرد. بنقول الكلام ده ليه ؟ عشان محدش هياخذك بالحضن في عيلتك لما يعرف إنك مثلي . صح ولا أنا بهرتل ؟ سواء انطردت من البيت أو قررت تعمل كده من نفسك وتستقل بعيد عن العيلة وعيلة العيلة فكر دايمًا في المكان الصح وفي الشغل البديل والناس لي تقدر تساعدك بجد . قبل أي حاجة لازم إنت تعرف تساعد نفسك وتبقى فاهم إن في ناس في بلدان ثانية أصغر منك يتحملو مسؤولية حياتهم ويدرسو ويشغلو ويعيشو في مدن وبلدان بعيدة من غير ما يكون لكل ده أثر سلبي على مستقبلهم . الشهر لي فات بعثني الشغل لجامعة بريكلي عشان كان في مباراة كرة قدم أمريكية بين فريق الجامعة وفريق أطلانطا ، كان في واحد بتاع أمن خاص في الطابق لي كنت فيه . اتكلمنا كثير وعرفت أن عمره 22 سنة وأنو لسه واصل من أسبوع واحد على كاليفورنيا من أريزونا . الشاب قال أنو بيشغل نادل في مطعم في سان فرانسيسكو وفي شركة أمن في بريكلي وقال إنو لسه مقبضش الراتب وبينام في العربية لي جيه بيها من أريزونا سألته اشتغلت إيه قبل كده قال إنو اشتغل مدرس ومدرب سباحة ونادل في بارات ومطاعم وبائع ورود لما كان بيدرس بالجامعة . يعني الولد ده ابتدى يصرف على نفسه من أول لما كان في الثانوية . إنتو ملاحظين الفرق ؟ عارفة أن الظروف عندنا مختلفة وصعبة أوي بس أنا متأكدة إن كل واحد فيكم قادر يتحمل مسؤولية نفسه ويشغل ويبتدي من الصفر في أي مكان

ومش معنى إنك تنطرد من البيت إن حياتك انتهت بالعكس دي ممكن أوي تكون بداية جديدة ليك وممكن تخليك تكون إنسان أفضل وتعمل لنفسك مستقبل

أصل احنا بنسميها «أنا قررت أستقل عن أهلي وأطلع من البيت» مفيش الكلام ده يجماعه عشان إحنا مش عايشين في بوسطن ولا أمستردام . إحنا كلنا من حارة وأحياء عربية كل لي فيها تندب في عندهم رصاصة . طردة الكلاب دي ممكن تحصل بطريقتين ، الطريقة السهلة والطريقة الصعبة .

الطريقة السهلة هو إنهم يعرفو إنك مثلي ويجيبو معاك من الآخر ويطلبو منك بكل تتفضل تغور في داهية وميشفوش وشك مرة ثانية ده طبعا بعد متسمع كلمتين في العظم ويمكن تاخذ كم كف على قفاك على كم ركلة على كم تشكيله شتايم .

الطريقة الصعبة بقى، طريقة رخصة أوي أصلهم مش حيطلبو منك تغور بالعكس خالص . إنت حتعيش معاهم تحت الدراما والتهديد والإبتزاز العاطفي لأن أمك حتعيط وأبوك حيقول حسبني الله ونعم الوكيل فيك وحتغرق في كلام فاضي

يحبسك بالذنب. طريقة عذاب مبتكرة من الأهل

من النوع لي بيخليك تفكر تولع في نفسك

وبردو في الآخر مفيش حد عاقل

هيستحمل العذاب ده وحتطلع من البيت

الحاجة الغربية إن احنا عمرنا مبنعمل

حساب لليوم ده رغم إن كل واحد

مثلي وكل واحدة مثلية عارفين

كويس أوي إن ممكن أوي الأهل

يعرفو وتلاقي نفسك في موقف بايخ

أوي لا عارف تدافع عن نفسك ولا عارف

تقنعهم ولا عارف تنيل إيه . يوم طرده

الكلاب لازم ينعمل حسابه يجماعه عشان

مش هيبقى موت وخراب بيوت بقي . مش لازم

يعني تبقى كل حاجة تخصك مكشوف أوي لأهلك ...

أنا قصدي حسابك في البنك وأوراقك وعنوان أصدقائك المقربين إلي ممكن يبقو أول مكان تروح ليه بعد

فكر في نفسك بطريقة إيجابية. هويتك هي خصوصيتك وملكك وحدك محدش شريك فيك عشان يداسك أو يخليك تلوم نفسك

نتائج إستبيان هذا العدد:

70% من المثليين تعرضوا للإعتداء والمضايقة في أماكن الدراسة

أطلقت مجلة أصوات مطلع شهر شتبر استبياناً إلكترونياً حول "رهاب المثلية في مكان الدراسة" شارك فيه 139 مثلياً ومثلية وأقليات جنسية أخرى من مختلف الدول العربية، 82% منهم ذكورا و 15% إناثا و 4% بيني-الجنس. عرف 28% منهم بهويته الجندرية على أنها أنثوية، 61% بهوية ذكورية، 4% بهوية ترانزجندرية، 1% بهوية ترانسيكشيوالية، و 4% عرفوها "بغير".

ويأتي هذا الاستبيان للتسلية الضوء على رهاب المثلية الجنسية بأماكن الدراسة من خلال آراء المثليين أنفسهم وتجاربهم.

رد المشاركون في الاستبيان على السؤال الأول "هل سبق ان تعرضت للمضايقة لأسباب ذات علاقة بميولك الجنسي" بـ "نعم تعرضت للمضايقة سابقا" بنسبة 70% بينما ورد 30% من المشاركين في الاستبيان بـ "لا لم اتعرض للمضايقة سابقا" من الذين أجابوا بـ "نعم تعرضت للمضايقة" كان تصنيفهم للأطراف التي ضايقتهم لأسباب متعلقة بميولهم الجنسي كالاتي: 20% تعرضوا للمضايقة من قبل مدرس(ة)، 59% من قبل طالب(ة)، 10% من قبل مسؤول(ة) في المؤسسة التعليمية، و 11% من قبل "غير". من الذين أجابوا بـ "نعم تعرضت للمضايقة" كان تصنيفهم عن نوع المضايقة التي تعرضوا لها لأسباب متعلقة بميولهم الجنسي في مكان الدراسة كالاتي: 11% تعرضوا للمضايقة بنوع من العنف الجسدي، 60% بنوع من المضايقة اللفظية، 26% بنوع من المضايقة الجنسية/ تحرش، و 3% أجابوا بـ "غير".

تطرق الإستبيان أيضاً الى سؤالين طلب من المشاركين الذين تعرضوا للمضايقة بسبب ميولهم الجنسي في أماكن الدراسة الإجابة عنهم بشكل حر ومختصر. أحد الأسئلة كان: تحدث باختصار عن المضايقة التي تعرضت لها؟ كانت الإجابات كثيرة ومتنوعة ولكن كانت حقاً مؤلمة في أغلبها وتدلي بظلم كبير يقع ضحيته الأقليات الجنسية العربية وتقصير من قبل جميع الأطراف المسؤولة. والسؤال الآخر كان: هل تعتقد أن هذه المضايقات ولدت عندك مشاكل نفسية وإذا كانت الإجابة بنعم، فما هي برأيك تلك المشاكل النفسية؟ هنا أيضاً تنوعت الإجابة ولكنها أدلت عن ألم عميق يعذب حامله ويذهب من غير ملاحظة بصمت فظيع سببه جهل أوساطنا بقضايانا كأقليات جنسية.

نأمل حقاً أن يكون هذا الإستبيان نقطة تحول للأفضل لكل من يقرأه وأن يسعى الجميع جاهدا على التوعية في هذا المجال وأن نبذل الغالي والرخيص كي نساهم في بناء جيل منفتح، جيل عاقل وعلى وعي أهداف، يعيش بسلام ويسعى وراء أهدافه وأماله، ليس جيلا مجروحاً لا يشعر بأمان حتى في كنف المدرسة وقديستها.

إيران : حقوق للمتحولين وضياع للمثليين





[بقلم : إسحاق النوري]

f /ishaq.nouri

جلالي" وهو طبيب جراح متخصص في جراحة تغيير الجنس ويمتلك عيادة في طهران، أنه قد أجرى ما بين 460 و470 عملية خلال الإثني عشرة سنة الأخيرة وأنه لو بقي في أوروبا، حيث تلقى تكوينه، فلن يجري سوى عُشر هذا الرقم.

تصل تكلفة عمليات تغيير الجنس في إيران إلى 7500 وتساهم الدولة بمساعدة تصل

إلى نصف المبلغ عند الحاجة، كما تقدم تسهيلات أخرى كتقديم إذن بارتداء ملابس الجنس الآخر قبل إجراء العملية، أما بعدها فيستطيع الشخص المتحول أن يحصل على هوية جديدة وعلى أوراق ثبوتية تتلائم وجنسه الجديد.

ومع ذلك فإن المتحولين في إيران يعانون من نظرة المجتمع لهم، حيث يضطرون للتكتم عن ماضيهم، ويحرمون من أبسط حقوقهم فبعضهم لا يستطيع إكمال دراسته أو يحرم من حقه في الشغل فقط بسبب اختلافه عن الآخرين، كما يختار بعضهم هجر عائلته خصوصا أولئك المنحدرون من العالم القروي. أما من يرتدي ملابس الجنس الآخر أو لا يستطيع تحديد جنسه، فقد يعتبر مثليا وتسري عليه نفس القوانين المجرمة للمثلية في إيران، وهي الجلد بالنسبة للإناث والإعدام بالنسبة للذكور. قوانين لازالت تطبق ويذهب ضحيتها عشرات المثليين سنويا، فحسب منظمة المثليين والمثليات ومزدوجي ومتحولي الجنس (HOMAN) تم إعدام أكثر من 4000 شخص في إيران منذ قيام الثورة الإسلامية بسبب ميولهم الجنسي المثلي. رقم ضخم آخر يضاف للرقم الأول لكن هذه المرة في عدم احترام حقوق المثليين. هذه القوانين يذهب ضحيتها أحيانا قاصرون كواقعة 2005 التي أحدثت ضجة عالمية عندما تم الحكم بالإعدام في حق الشابين محمود عسگري وعباس مرهوني بسبب مثليتهما وقد كانا يبلغان من العمر 16 و18 عند إعدامهما في ساحة عمومية بمدينة مشهد الإيرانية، بعد أن سجنوا 14 شهرا وجلدا 228 جلدة بتهمة الإخلال بالنظام العام وتناول الكحول والسرقة هذا الواقع أدى بالعديد من المثليين لتغيير جنسهم حتى يستطيعون العيش مع شريكهم وإيجاد عمل دون التعرض للاضطهاد أو المحاكمة، وربما هذا ما يفسر العدد المرتفع لعمليات التحول التي تجرى في إيران. يظهر ذلك جليا من خلال شهادات بعض المتحولين الذين ندموا بعد إجراء العملية، حيث يؤكد بعضهم في وثائقي "كن مثل الآخرين" أنه لولا ضغط المجتمع والقانون لما أجروا العملية. يقول "علي عسكر" قبل يوم من دخول غرفة العمليات "لا أعلم كيف تجري الأمور في البلدان الأخرى، سمعت أن أمثالنا يمكنهم الزواج دون تغيير جنسهم... كل ما أعلم هو أن لهم حقوق... لو لم أكن مجبرا على إجراء العملية لما قمت بذلك". أما "فاراد" الذي كان يرافق علي لتغيير جنسه فقد تراجع عن التحول عاما بعد تحول صديقه علي لتجنب المشاكل التي وقع فيها الآخرون بعد العملية.

كل هذا يجعلنا نتساءل حول هوية وميول عدد كبير ممن يخضعون لعمليات تغيير الجنس في الجمهورية الإيرانية. هل هم فعلا متحولون يبحثون عن هويتهم الحقيقية، وعالقون داخل جسد غير جسدهم كما قال الخميني في فتواه؟ أم أنهم مثليون ضيعوا هويتهم الحقيقية تحت ضغط المجتمع والقوانين التي تتوعدهم بالإعدام؟

ف "في إيران ليس لدينا مثليون كما هو الحال في بلادكم" كانت هذه إحدى التصريحات المثيرة للجدل للرئيس الإيراني محمد أحمددي نجاد أمام شخصيات وطلاب في جامعة كولومبيا في نيويورك سنة 2007، كرد على سؤال حول أوضاع المثليين في إيران. يبدو التصريح طبيعيا بالنسبة لرئيس يعتقد أن المثلية غير

فطرية وأن "الدفاع عنها أمر يخص الرأسماليين الذين يفضلون تطور الرأسمال عوضا عن القيم البشرية" حسب أقوال السيد أحمددي نجاد.

لكن مقابل هذا التشدد في التعامل مع المثليين في إيران، نجد أن الجمهورية الإسلامية أضحت جنة للمتحولين جنسيا، ويجري فيها عدد كبير من عمليات تغيير الجنس جعل البلد يحتل المرتبة الثانية عالميا بعد التايلاند في إجراء هذه العمليات.

على خلاف باقي الدول ذات المرجعية الإسلامية تسمح الجمهورية الإيرانية لمن يرغب في تغيير جنسه بالقيام بذلك. والسبب يرجع لفتوى أصدرها روح الله الموسوي الخميني، فقد تحدث في أحد كتبه سنة 1963 عن عدم وجود أي تحريم في الدين الإسلامي لإجراء عمليات تصحيح الجنس، إلا أن فتاويه لم تكن ذات قيمة أن ذلك لكونه نائرا ضد نظام الشاه. وابتداءا من سنة 1975 وبينما هو في منفاه في فرنسا، راسله شاب كان يدعى حينها فريدون، في أمل الحصول على إذن شرعي للتحول إلى امرأة. بعد قيام الثورة الإسلامية، سجن فريدون بأحد المؤسسات وأجبر على حقن هرمونات ذكورية ثم استطاع الخروج فيما بعد بمساعدة بعض معارفه، إلا أنه وعند عودة الخميني لطهران حاول لقاءه رغم تعرضه للضرب من طرف الحرس. وفي الأخير أعطاه الخميني رسالة تبيح له إجراء العملية لتغيير جنسه إلى أنثى فسمى نفسه مريم خاتون مولكار.

استعملت تلك الرسالة لاحقا كفتوى تجيز إجراء هذا النوع من العمليات.

ويقول الخميني "إذا أراد أحدهم تغيير جنسه الحالي لأنه يشعر أنه عالق داخل جسد غير جسده، يحق له التخلص من هذا الجسد والتحول إلى جنس آخر. بالإضافة إلى الحصول أيضا على أوراق ثبوتية جديدة وذلك لوضع حد لمأساتهم". هذه الفتوى تم تأكيدها فيما بعد من طرف المرشد الأعلى الحالي علي حسيني خامنئي، بالإضافة إلى العديد من رجال الدين الإيرانيين.

نضال مريم خاتون وفتوى الخميني، فتحا الباب لإجراء أكثر من ألف عملية تحول جنسي لحدود السنوات الأخيرة. رقم يضاعف سبع مرات نظيره في الدول الأوروبية، جعل إيران تتبوء المرتبة الثانية عالميا بعد التايلاند في هذا المجال. ففي برنامج وثائقي عن المتحولين جنسيا في إيران صور سنة 2008، أكد الدكتور "مير



مريم خاتون مولكار



حكينا حكايتك



[بقلم : ميس]

f /maisie.edmond

الجزء الثالث ولادة عسيرة

المشي حتى مسافة لانهاية بين المواصلات العامة بعد أن كنت أتدبر دائما على الدقائق الخمسة عشر التي أقضيها في الإزدحام المروري بين مدينة دبي والشارقة، وأنا بداخل سيارتي ذي الدفع الرباعي، المكيف يعمل وغناء مايكل جاكسون يملأ المكان.

أصبحت إنسانة مستقلة مئة بالمئة، مستعينة تماما على جميع قدراتي في كل شيء. لم أعد أوفر طاقتي الجسدية من أجل أزمات محتملة أو كوراث طبيعية قادمة.

أصبحت كأني شخص آخر، لم أعد إنسانة مميزة فقط لأنني إماراتية، لا وجود لحياة جاهزة، سيارة ومنزل وعمل وقرض وتعليم ومستشفى!

لا وجود لأي شيء مميز لي فقط لأنني ابنة هذه الدولة، وأعتقد أن اليوم الذي كنت فيه في المطار مغادرة وتجاوزت اللافتة الكبيرة التي تقول " لمواطني الدولة " بكل ثقة، ودون الحاجة إلى الانتظار في الطابور الآخر أين تقف زوجتي مع الجنسيات المائة الأخرى كانت تلك اللحظة هي الخدمة الأخيرة التي تقدمها هذه الدولة لي..

بماذا تشعر ميس بعد أن نامت وأرتاحت واستعادت نشاطها بعد عناء سفر طويل ، كيف كان إحساسك بعد أن وجدت سكنا مناسباً تعيشين فيه مع سارا ، بعد أن حصلت على اللجوء، وأصبحت مؤهلة للعمل ؟

تجيب ميس: شعور غريب .. لم أكن أتخيل أبدا أنني سأمتلك وطنا آخر غير موطني الإمارات .. لكن الوطن الفعلي هو الوطن الذي يفتح لك ذراعيه ويتقبلك كيف كنت ، هو الوطن الذي لا يجبرك أن ترتدي أقنعة .. أن تكون مجرد نسخة طبق الأصل لغيرك ..

لن أدع المثالية .. الوضع كان صعبا جدا علي .. أتعرف أنني كنت قد حصلت على عرض وظيفة في شركة الفطيم براتب مفر قبل ثلاثة أسابيع فقط من سفري؟ كان كل شيء سيكون على ما يرام لولا أنني شعرت بأنني في قمة الغربة آنذاك ..

شعور الغربة تلك هي التي أجبرتني على الهروب .. وأن أقبل عرضا آخر كنادلة في مطعم هندي .. لست أقول أنه عيب ، لكن بالتأكيد هذا التغيير الجذري كان صعبا علي .. كيف تتوقع من فتاة بوضعي أن تتجربا بالعمل كنادلة؟! كنت أعود إلى المنزل بعض

البداية كانت الخوف، كلنا نخشى أن نكون قد وقعنا فريسة تهور، و قرار خاطئ، البداية كانت ترقب، حلم بغد أفضل، بحياة أجمل، بسعادة .. أن نعيش بلا أقنعة ... هكذا شعرت ميس ما إن وطأت قدمها خارج مبنى المطار، تساؤلات كثيرة مرت بذهنها، أواليها بخير؟ كيف كانت ردة فعلهما عندما تلقيا الخبر؟

لكن هذا لم يمنعها أبدا من أن تستمع بتلك اللحظة لحظة السعادة والحرية... التعب يغمرها كأنها لم تنام سنين طوال، كأنها لم تعرف طعم الراحة أبدا ...

سخرية القدر أن سيارة الأجرة التي استقلتها من المطار وحتى الفندق، كان سائقها فلسطيني الجنسية وكان الحياة تخبرها ألا تنسى أبدا من تكون ..

مرت أيام صعبة، صدمة حياتها عندما رأت المشردين في الشارع هنا وهناك، كانت أول مرة في حياتها ترى شخصا ينام بالشارع .. تشعر بحاجتهم .. تشعر بمعنى الشقاء ...

تحكي ميس: قضيت الأيام الأولى وأنا أشعر بالخوف .. أجل بالخوف من كل شيء حولي .. لدرجة أنني لم أغادر الفندق نهائيا .. فضلت أن أبق بالغرفة بينما تذهب سارا وتشتري كل شيء نحتاجه وأنا حبيسة السرير والتلفاز ..

كانت أيام صعبة جدا .. أين هن الخادمت؟ لم يعد لهن أي أثر. كانت تعتمد على الخادمة المسكينة حتى تنظف غرفتها وحمامها. كانت تجلب لها فطورها اليومي، وكأسها المفضل من الشاي مع النعناع، وتكون على استعداد تام لتنفيذ كل الطلبات والرغبات.

تقول ميس: كنت أستيقظ كل صباح وأنا أفكر بالعشرين دقيقة التي سأقضيها في الذهاب إلى السوبر ماركت وشراء الاحتياجات اليومية ومن ثم العودة للمنزل لأجهز فطورنا المعتاد. لم تعد هناك معجزات يا جماعة، لن أفتح الثلاجة مجددا وأجد كل شيء أحاجه ولا أحاجه متوفر دون أن أسأل، ودون أن أحسب كم المبلغ المتبقي حتى آخر الشهر.

ماذا عن السيارة؟ أه السيارة التي كانت ميس تفتخر فيها، وتستخدمه حتى وهي ذاهبة إلى السوبر ماركت الذي يبعد عن المنزل ١٠ خطوات.

تقول ميس: أصبحت أعرف قيمة قدمي اللتان باستطاعتها



لكنني اكتشفت أنني مهووسة بالمسلسلات التركية والأفلام الهندية، بصراحة حتى سارا كانت تخشى الأسوأ .. وكنا في انتظار كل أنواع الدراما الرخيصة .. توقعت أن الخبر سيكون لهم كالعاقبة ، توقعتهم سيستقظوا من سباتهم ويشعرون بتقصيرهم في حقي طوال 25 سنة ماضية ... توقعتهم سيشعرون بالذنب ، سيسألون أنفسهم على الأقل لماذا تركت المنزل؟؟!!

بس خيبة مضحكة .. ولا ربع الربع من كل هذا صار أبدا .. تلفوني لم يرن خلال الشهر الأول .. سوى مرتين إحداهما بالغلط ..

استلمت رسالتين على البريد الالكتروني .. إحداهن تحمل كلمات باردة جدا .. والثانية يوصونني بصلاتي!! بدلا أن يسألوني عني صحتي وعن حياتي !

واتصال واحد رسمي .. يسألونني فيها بمكان مفتاح سيارتي الاحتياطي .. طبعا بعدما أخبرتهم أن السيارة مركونة في موقف المطار..

فقط ..

بالعامي يعني : أقول الحمد لله .. هالإهمال والجفا والتجاهل منهم ،

ساعدني أوقف على ريولي أسرع ، وما أبكي على أطلال محروقة الحياة تمشي .. وكل إنسان لازم يدور على سعادته بأي ثمن ويوصل له ..

لأنه لو يقعد يفكر بالناس ، وردات فعلهم، لا رح يرضيهم ولا رح يرضي نفسه، ويكون لحظتها خسر مرتين ..

قررت بعدها أن أنساهم وللأبد .. ألا أحاول التواصل معهم نهائيا ... أخباري الأخرى طوال هذه السنة والنصف تقريبا .. تعرفونها طبعا ... شاركتوني أغلب لحظاتي السعيدة والحزينة عن طريق قناة اليوتيوب ..

انتهى بأخر خبر ... رسالة من شقيقي، يخبرني أنه في سان فرانسيسكو ، ويرغب في لقائي...

يتبع في العدد القادم ... الجزء الأخير

الأحيان وأرتمي في أحضان سارا وأبدأ بالبكاء، أبكي بحرارة، أنني متعبة جدا .. لأن قدمي لم تعد تحملاني ... لأن زبون ما قد صرخ بوجهي لأنني لم أفهم طلبيته جيدا... لأنني مضطرة أن أذهب إليه مجددا في الصباح التالي دون تذمر، حتى أتمكن من دفع الإيجار في آخر الشهر .. أتوجد كلمات في هذه الدنيا تصف شعوري هذا ؟

وكيف كانت ردة فعل سارا؟

سارا؟ لا يوجد في هذه الدنيا من ساندني وأمن بقدراتي ووقف بجانبني كما فعلت معي سارا ، حبيبتي وزوجتي .. سارا كانت ومازالت فخورة بي .. هي الحياة بأكملها في نظري .. لم أخبرك أننا تزوجنا، المرأة التي أحببتها بكل جوارحي تزوجنا رسميا بعد علاقة دامت عامين... تزوجنا بعد شهر واحد من وصولنا لأمريكا رسميا أمام الناس وأمام القضاء...

كنت دوما كأى فتاة .. تحلم بفستان أبيض وطرحه من الكريستال اللامع .. وزفة لائقة أمام حشد سعيد من العائلة والأصدقاء ..تحلم ببوفيه على امتداد قاعة الزفاف .. وأن يكون كل شيء مثاليا ورومانسيا .. وفريدا من نوعه ..

لكن الحياة جعلتني أفهم أن الزواج الناجح ليس بكل التفاهات .. مصدر سعادة الزوجين لا ينبع من كل هذه المظاهر الكاذبة .. أن لا تفعل سوى ملامعة الحضور الكريم بكل ما لذ وطاب..

زواجنا كان بسيطا بكل معنا للكلمة ، لم يحضر أحد سوى رجل القضاء .. وكان الزفاف في غرفة الفندق الذي أقمنا فيه عندما سافرنا لولاية ماساشوستس للزواج قبل أن يكون قانونيا بكاليفورنيا، لكنني كنت أسعد إنسانة بالحياة بطريقة ما... لأنني ارتبطت بالمرأة التي أحب.

أنا سعيدة .. لأنني أشعر لأول مرة أنني أفعل كل شيء أتمنى فعله دون أي تدخل من أحد، دون أظنر أن أجمال أحدا، أو أسمع من يملأ علي من أفعاء...

ماذا عن عائلتك ؟

تجيب ميس: رجعنا للنكد !! (تضحك) أشعر تجاههم بخيبة مضحكة؟؟

أجل هي خيبة مضحكة عندما ظننت لوهلة أنني سأحتاج لوقت طويل أتخلص فيه من آلامي ومن أشواقني لعائلتي ...أنني سأشعر بلحظات ذنب ... أو ندم .. أنني سأتمنى في بعض الأحيان العودة إلى كنفهم وإن كان جديما !! توقعت أن تقوم القيامة ما إن يصل خبر هروبي من المنزل...توقعت أن أجد تهديدات .. اتصالات عشرات المرات...من فلان وعلان .. وأخي أبو فلان .. رسائل فيها أسلوب أمر تأمرني بالعودة إلى الوطن بأول طائرة وإلا لن يحدث خير .. توقعت أيضا أن تصل الأمور للشرطة ، وأن يستدعيني الانتربول ... وأظنر أن أعود إلى الإمارات خائبة ..وأنا أشعر بالعار .. بالعامي يعني... بنتهم الصغيرة راكبة طائرة من غير محرم .. للنص الثاني من الكرة الأرضية،

لا وإيدها بيد بنت ثانية اتهموها بشرفها ،وفي أنصاف الليالي بعد، شو أتوقع مثلا تصفوية حارة حماسية؟؟

لنغير سلوكنا!

قام مجموعة من العلماء بوضع خمس قردة في قفص واحد وفي وسط القفص يوجد سلم وفي أعلى السلم هناك بعض الموز، في كل مرة يصعد أحد القردة لأخذ الموز يرش العلماء باقي القردة بالماء البارد... بعد فترة بسيطة أصبح كل قرد يصعد لأخذ الموز يقوم الباقون بمنعه وضربه حتى لا يرشون بالماء البارد. بعد مدة لم يجرؤ أي قرد على صعود السلم لأخذ الموز على الرغم من كل الإغراءات خوفاً من الضرب... بعدها قرر العلماء أن يقوموا بتبديل أحد القردة الخمسة ويضعوا مكانه قرداً جديداً، وأول شيء يقوم به القرد الجديد هو صعود السلم لأكل الموز ولكن الأربعة الباقين يضربونه فوراً ويجبرونه على النزول. وبعد عدة مرات من الضرب يفهم القرد الجديد بأن عليه أن لا يصعد السلم مع أنه لا يدري ما السبب. قام العلماء أيضاً بتبديل أحد القردة القدامى بقرد جديد وحل به ما حل بالقرد البديل الأول، حتى أن القرد البديل الأول شارك زملائه بالضرب وهو لا يدري لماذا يضرب. وهكذا حتى تم تبديل جميع القردة الخمسة الأوائل بقردة جديدة حتى صار في القفص خمس قردة لم يرش عليها ماء بارد أبداً ومع ذلك يضربون أي قرد تسول له نفسه صعود السلم بدون أن يعرفوا ما السبب... لو افترضنا أننا مثلاً سألنا القردة لماذا يضربون القرد الذي يصعد السلم أكد سيكون جوابهم أنهم لا يدرون لما ولكن لأنهم وجدوا القردة الأخرى يضربون (عادات وتقاليد). هناك شيئين لا حدود لهما، الكون وغباء الإنسان هكذا قالها أينشتاين، والقصة السابقة هي قصة المجتمع العربي نفسه مع الأفكار المسبقة والمغلوبة المتوارثة من جيل لآخر حول الكثير من القضايا بما فيها المثلية الجنسية... لنفكر، لنغير سلوكنا!

بقلم : AngelovA

 /IAngelovAI

أصوات

تابعونا على
جوجل +

Plus.google.com/1122268940528
57366759



تابعوا قناتنا
على يوتيوب

Youtube.com/aswatmagazine



تابعونا على
تويتر

Twitter.com/MagazineAswat



تابعونا على
الفييس بوك

Facebook.com/magazine.aswat



راسلونا عبر بريدنا
الإلكتروني

Aswat.lgbt@gmail.com



زوروا موقعنا
الإلكتروني

Www.aswatmag.com

